

العدد ١٠٠
١٦ سبتمبر ١٩٧٥
٢٦٧٢٥٠٠

العدد
١٠٠
فلس

المجتمع

إسلامية أسبوعية



الحرب الأهلية في لبنان موظفة لخدمة من؟

كلينكس

محارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

منجها للصحة من قبل شركة أبناء طيب عبد القادر الصناعية ٢٠٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

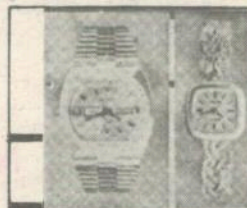
السويسرية
الشهيرة

ساعات

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



معرض النجهازات
معرض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ٧/٢٨٣٦٨ - الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 «إِنَّمَا يُمِرُّ بِأَعْمَالِهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ
 الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ
 أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ»
 صدق الله العظيم

قبر
من
نور

يريدونها مصرا .. ومدخلا «تغريب» الحياة الجامعية !!

يحسب بعض الناس أن الحاحهم على فرض مشكلات معروفة على المجتمع الكويتي ، سيلحق المثل بمن يعمل على حماية البلاد من هذه المشكلات . وهذا الاتجاه المعتمد على الدق النفسي يبلغ غايته في غيبة الوعي به .. أما حين يكون الوعي ، فإن اللاحاق يقابل باصرار . يوازيه في القدر ويضاده في الاتجاه . ولقد نبهنا غير مرة أن موضوع الاختلاط في الجامعة وهو محور هذه الكلمة — لا ننظر إليه كفقرة منفصلة عن سياقها العام . والسياق العام الذي نعنيه هو : أن قضية الاختلاط جزء من نمط حياة اجتماعية كاملة يريدون نقلها إلى الكويت أو نقل الكويت إليها . وهي الحياة الاجتماعية الغربية .. بكل انفلتاتها وانحرافاتها وفسادها . ومشكلاتها التي لا نهاية لها . أن إثارة هذه القضية باستمرار .. لا مبرر لها غير التصميم على — تغريب — . أو — أمركة — الحياة الاجتماعية في الكويت . ومثرو هذا الموضوع بصرون دائما على اصفاء الطابع الرسمي عليه . حتى يأخذ — التغريب — طابعا رسميا .. بالتالي .

وطالما قلنا : أن نظام المقررات ليس من شروطه العلمية ولا من شروطه العملية تطبيق الاختلاط . بدليل أن عشرات الجامعات الأمريكية التي ليس فيها اختلاط تطبق نظام المقررات وفي العام الماضي عندما علقت ميزانية الجامعة أكثر من مرة في مجلس الأمة بسبب هذه المسألة . وعد وزير التربية ورئيس الجامعة الأعلى بأن الاختلاط لن يكون في جامعة الكويت . وأن نظام المقررات ليس فيه اختلاط . وكان مجلس الأمة قد قرر من قبل أن الاختلاط في الجامعة ممنوع وسيظل ممنوعا .

ويوم أن نهض المواطنون وأعلنوا رفضهم للاختلاط في عريضة وقع عليها أكثر من عشرة آلاف مواطن .. وعدت الحكومة ، وطمانت المواطن بأن التعليم سيبقى منفصلا بين الطلاب والطالبات في جامعة الكويت . فما هي قيمة الوعود الرسمية ؟

قيمتها أن تتمثل في واقع عملي ينهي هذه المشكلة لصالح إرادة الأمة . وبهذه أفضل الأجواء وأسلمها للحصول العلمي والتفوق والتبوع . أن الكويت قادر على إنشاء جامعة كاملة للبنات تقسم مختلف التخصصات والكليات .

المجتمع

جريدة
 اسلامية اسبوعية
 تصدرها
 جمعية الاصلاح الاجتماعي
 رئيس التحرير
 مشاري محمد البدر
 العنوان
 شارع المغرب - الروضة
 الكويت
 تليفون ٥١٩٥٣٩
 ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت
 الثمن ١٠٠ فلس
 الاشتراكات
 للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
 للأفراد خمسة دنانير
 الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

بمناسبة انعقاد مؤتمر "رسالة المسجد" في مكة المكرمة ..

- ينبغي التركيز على دور الجوهر والاساس،، في البحث والنتيجة.
- الامام الممتاز . وحماية حرية الدعاة . والتنسيق في خطب الجمعة .

الذاتي قويا متماسكا .
ونحسب أن مؤتمر رسالة المسجد
مجهود يبذل في دائرة البناء الذاتي .
في الجوهر والاساس
ولا شك في أن ثمة مقترحات ستطرح
في المؤتمر للنهوض برسالة المسجد .
مقترحات حول تعزيز مكانته وتوفير
النشاطات التابعة له من مراكز ثقافية ..
وقاعات محاضرات . الخ .
ونود أن نضبط مقترحاتنا في قضايا
جوهرية واسباسية .
□ **اولا : الامام الداعية**
ان المسجد وداعيته . انما يقف موقف
رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ورسالة المسجد ترتبط ارتباطا مباشرا
بنوعية الامام وكفافته المتميزة . لذلك فان
الاهتمام بشأن الامام .. اهتمام في نفس
الوقت بتحسين رسالة المسجد .
ان اختيار الامام ينبغي ان يخضع
لشروط ليس من الخير تجاوزها او
التساهل فيها .

شروط

- العلم .. فالاسلام قائم على العلم
- والخلق .. فان فاقد الشيء لا يعطيه
- والشجاعة .. فالصدع بالحق لا يتم بغير شجاعة
- والوعي .. فان الامام الوافي بظروف العصر قاعدة من قواعد الدعوة الى الاسلام وهذه الشروط لا تتوفر الا بقيام معاهد عليا لاعداد الائمة اعدادا ممتازا متفوقا .
- ان مجرد الحصول على دخل او مجرد الحصول على شهادة نالها الشخص من

في منتصف هذا الشهر — رمضان المبارك
ينعقد في مكة المكرمة مؤتمر اسلامي عالمي
موسع — بدعوة من رابطة العالم الاسلامي
يناقش ويتدارس موضوعا محدد هو :
— رسالة المسجد — .

وتحت الموضوع العام تدرج موضوعات
تفصيلية تتنوع في التخصص ، وتتحد في
الجوهر وانفاية .
والخطوة في ذاتها تعبر عن اتجاه سليم
وبناء .

● فللمسجد في الاسلام مكانة عظيمة .
ورسالة هي — في ايجاز — رسالة الاسلام
كله .. الدعوة والعلم .. وعلاج القضايا
والمشكلات والصدع بالحق . وتربية الناس
وتوفير مناخ طيب للاستقامة والنهوض
الروحي . والتألق النفسي .

● والمسجد هو الوسيلة الوحيدة التي
بقيت للاسلام خالصة مستقلة . ومن ثم
فان العناية بهذه الوسيلة يضاعف فعاليتها
ويعوض فقدان وسائل اخرى كثيرة .

لقد استولى الشيطان — في الغالب —
على الاذاعة والتلفزيون والجريدة والمجلة
و . . . و . . . وبالتالي حرم الاسلام
— عهدا — من هذه الوسائل .

● ومؤتمر رسالة المسجد يتجاوز — وهذه
بادرة ينبغي أن تشجع وتعمم — السلبيات
التي تسود كثيرا من المؤتمرات . فمعظم
مؤتمراتنا تجتمع لتصدر بيانات استنكار
وتنديد .. أو تنتقد — كرد فعل — ما
يفعله الآخرون

بينما الجهود ينبغي أن تركز على البناء
الذاتي . فالظروف الخارجية مهما تعقدت
وغاكست فانها لن تضرنا اذا كان البناء

ان من أهداف الجهاد في الاسلام تأمين حرية الدعاة في المجتمعات غير الاسلامية وهذا التأمين الزم وأوجب في المجتمعات الاسلامية

● ونقترح أن ينبثق عن هذا المؤتمر منظمة اسلامية عالمية ترعى حقوق الائمة وحرياتهم . وتعمل هذه المنظمة في مجالين مترابطين .

أ - تتبع اخبار وأوضاع الائمة في كل قطر لكي تتعاون معهم في النشاط والمكره .

ب - في الاحداث الكبيرة التي تمس العالم الاسلامي . تعمل المنظمة على تنسيق خطب الجمعة وتوجيهها نحو هدف واحد ابتغاء توحيد الرأي العام الاسلامي حول القضية المثارة . كقضايا القدس وفلسطين أو اعادة كتابة التاريخ الاسلامي أو الهجمة الصليبية على العالم الاسلامي .. أو التخلف الذي يلف معظم المسلمين في ظلامه

وسرعة المواصلات نعمة وفرها الله لكي نستفيد منها في هذه الصلوات السريعة البناءة

● ويمكن أن تصدر عن المؤتمر توصيات بانشاء منظمات حرة مستقلة للائمة في كل قطر . تتبثق هذه المنظمات عن مؤتمرات عامة تنعقد في كل قطر أيضا على أن تكون هذه المؤتمرات دورية وحين يكون الامام في مستوى متائق من الكفاءة وانخلق والشجاعة والوعي وحين تحسن ظروفه المادية وتتاح له الحرية لكي يصدع بالحق ، بلا خوف أو ترد ، وحين تنشأ منظمة ام ومنظمات محلية ترعى حقوق الائمة وحرياتهم ، فان الامام يستطيع أن يجدد رسالة المسجد ويحيى قيمها الراسخة المتوهجة .

وعندئذ تكتمل رسالة المسجد بعون الله بقي موضوع بناء المساجد

أن التوسع في بناء المساجد أمر ضروري لكي يتوفر للمؤمنين مكان العبادة ومناخها وأمر ضروري لكي تصطبغ المجتمعات الاسلامية بصيغة الحضارة الاسلامية . العابدة الراكعة الساجدة لربها . الرافعة ذكره - سبحانه - بالأذان من فوق المآذن والتوسع هذا ينبغي أن تراعى فيه البساطة . وفي نفس الوقت يزود بأحسن وسائل الراحة والهدوء .

ونتمنى لمؤتمر رسالة المسجد التوفيق والنجاح .



معهد أو جامعة اضطر الى دخولها اضطرارا .

هذا كله ينبغي أن ينبثق من الطريق ، حتى لا يكون مبررا للتعيين في امامة المساجد .

وهنا نقترح اجراء مسح عام على كافة مساجد العالم الاسلامي للبقاء على الائمة الممتازين .. والاستغناء عن غيرهم بعد توفير مصدر رزق اخر لهم

وكما أن على الامام شروطا .. فان له مثلها وزيادة .

نرى ضرورة تحسين المستوى المادي لامام المسجد وداعيته ونقترح أن يكون دخله مثل دخول القضاة وأساتذة الجامعات فرسالته أعظم وأهم .

ويتبع الدخل خدمات أخرى كتوفير السكن الطيب . والعلاج المناسب وضمانات الشيخوخة . الى غير ذلك .

في جانب ادائه لعمله نرى أن يكون الامام حرا . مصانا في كرامته وحياته وشخصه وأهله بشكل عام ، فلا يتعرض لارهاب أو تضيق أو تحديد لحرية البلاغ والدعوة ان الصدع بالحق - وهذا هو جوهر الدعوة - لا يتم الا في جو حر

وأي انتقاص لهذه الحرية لا تفسر له سوى الانتقاص من حرية الدعوة .

وضوابط هذه الحرية تتبثق من قيم الاسلام وأدابه لا من الاعتبارات السياسية أو تدخلات السلطة .

ماذا
يجري
في
كردان؟

ص:

٤٠ - ٤١

الحرب الصليبية في لبنان موظفة لخدمة من..؟

وفي الحقيقة ان الحرب الصليبية بدأت منذ زمن موغل في القدم .. وكل ما هنالك اليوم ان الصدام بالسلاح قد دفع هذه الحرب الى مرحلة جديدة .

الحرب الصليبية الدائمة تتمثل في احتكار المارون لرئاسة الجمهورية . ولقيادة الجيش . ولإستئثارهم بأهم المناصب الفعالة في الدولة .

تتمثل الحرب الصليبية في افقار وتجهيل المناطق الاسلامية . والأصرار على اخفاء الاحصاءات السكانية حتى يستمر حرمان الاغلبية المسلمة من حقوقها .. وفرصها .

وتتمثل الحرب الصليبية . في التصميم الصليبي على تصفية المسلمين في لبنان أو جعلهم « تجمعا هامشيا » يعيش تحت وصاية الصليب .

ان حزب الكتائب - مثلا - حين يشن حربا ضد مسلمي لبنان - لبنانيين وفلسطينيين . انما يفعل ذلك نيابة عن الصليبيين جميعا . والدليل انه بالأمس كان يقود الحرب الصليبية . بيار الجميل

في يوميات بن جوريون .. يومية مشيرة جدا .

يقول : « ٢١ مايو : ان « كعب اخيل » اي نقطة الضعف في التحالف العربي هو لبنان وان نفوذ المسلمين هناك يمكن أسقاطه بسهولة ثم تقوم هناك دولة مسيحية تنتهي حدودها عند نهر الليطاني . وتحالف مع اسرائيل » .

وفي يومياته أيضا . المكتوبة قبل استقلال لبنان بسنوات تحدث هذا الصهيوني الخطر عن « قيام دولة مسيحية تتحد مع الدولة اليهودية في محاربة المسلمين !! »

لقد اخترنا هذه البداية مطلعا للتعليق الاسبوعي ، لكي تؤكد منذ اللحظة الاولى ان الحرب الصليبية في لبنان ذات ارتباطات بقوى مختلفة يجمعها ويؤلف بينها العداء العميق للإسلام واتباعه .

بعيد انفجار الاحداث الاخيرة اجتمع مارون لبنان - في لقاء شبه عسكري - وقرروا على لسان بطريركهم : « ان الحرب الصليبية في لبنان قد بدأت » .



نقول ذلك : لكي يتحرك المسلمون
القادرون على مساعدة مسلمي لبنان
يتحركون سلبا وإيجابا .
سلبا بحجب أي معونة عن السلطات
اللبنانية الصليبية حتى تعلم أن
اذاءها للمسلمين سيغيرها ماديا .
وايجابا بالدعم المادي والادبي
لمسلمي لبنان .

● واحداث لبنان — مرتبطة بالمعنى
الأنف — تثبت استمرار الصراع
العقائدي فوق كوكبنا هذا
ليس صحيحا أن الصراع قد تجرد
أو أفرغ من دوافع المعتقدات الدينية .
لقد برز في هدم الأمة أناس
يطلبون من المسلمين أن ينسوا
عقائدهم وتمسكهم بالاسلام بحجة أن
البشرية اليوم لم تعد تدير أمورها
أو تنظم علاقاتها على أساس
المعتقدات الدينية .

ولا ننكر أن قطاعات كبيرة من هذه
البشرية ينطبق عليها هذا القول .
لكن هناك قطاعات أكبر لا تزال
تتحرك وفق معتقدات دينية دافئة .
وهؤلاء الداعون لطفاء وقادة
العقيدة في نفوس المسلمين يمسكون
بمعياريين ظالمين

□ عندما نهضت باكستان في جو من
العواطف والمشاعر الإسلامية
صاحوا : هذه هي الرجعية !!
□ وعندما احتل الكيان الصهيوني ،
فلسطين — على أساس معتقدات
التوراة — سكتوا ، بل غشيهم من
الاعجاب ما غشيهم !!

وكان من حق كل الناس أن
يتجمعوا بمنطق عقيدتهم .. باستثناء
المسلمين وحدهم الذين لا ينبغي لهم
— في عرف المخذلين — أن يتخذوا
من الاسلام .. ملتقى ومنطلقا .

ان من ينظر الى الصراع بين
الكاثوليك الارلنديين وبين الحكومة
البريطانية البروتستانتية ، يخرج
بنتيجة تقول : كلا لم تطرح البشرية
صراع المعتقدات الدينية من حياتها .
والمسلمون لن يستطيعوا الفناء
هذه الحقيقة التاريخية . بيد أنهم
يستطيعون خوض هذا الصراع ..
بعزم .. وبوسائل شريفة تنبع من
جوهر عقيدة الاسلام :



ومع ذلك فإن الاغراق في التفاصيل
لا يصلح بديلا عن الرؤية الكاملة
للصراع .

● الصراع عقائدي في الدرجة الاولى .
ومعنى ذلك أن صليبي العالم
يشاركون فيه بدعمهم المتنوع ..
البابا . وأمريكا وماركوس
الفيليبين — . فقد ترددت أنباء عن
أن ماركوس قدم أسلحة متطورة
لصليبيين في لبنان .
وغيرهم وغيرهم .

صحيح أن هناك فروقات عقائدية
بين الكاثوليك والمارون والبروتستانت
الخ .

لكن رغم هذه الفروقات يجمعون
أمرهم على حرب الاسلام والمسلمين .
فأمريكا — ومذهبها بروتستانتي —
تدعم المارون فقد باعت أسلحة لحزب
الكثائب وعرضت التدخل . واجتمع
السفير الأمريكي في لبنان بقائد الجيش
السابق اسكندر غانم .

وبين الحين والآخر تعلن فرنسا
الكاثوليكية أنها مع نظرية حفظ
التوازن في لبنان . وهي نظرية تركز
الى ابقاء الأوضاع كما هي ..
النصارى هم القادة .. والمسلمون
هم الاتباع !

والبابا لا يترك فرصة الا يؤكد
فيها تأييده « للدستورية » في لبنان ،
وهي نظرية — كنظرية التوازن —
تبقى وتصر على الظلم النازل
بالمسلمين .

رئيس حزب الكتائب .
واليوم يقودها طوني فرنجية ،
ابن رئيس الجمهورية سليم -
فرنجة .

لقد افتعل الصليبيون حادثا فرديا
— اصطدام سيارة « مخايل حربية »
الزغرتاوي . بسيارة عبد الجليل
الضناوي الطرابلسي — .
افتعلوا ذلك ثم طوروه الى حرب .
وضح التخطيط المسبق لها .

فقد نزلت الأسلحة الصليبية على
عجل الى الشارع وقطعوا الطريق
على المسلمين . فمن كان مسيحيًا
يمر ومن كان مسلما لا يمر .

ونبيل محسن فرنجية يوقف
سيارات المسلمين الذين احتجزهم
صليبيو زعرتا . ثم يصدر حكم
الاعدام عليهم . ويقتلهم بالرصاص
واحدا بعد الآخر حتى قتل ١٢
شخصا وجرح ١٣ .

ان القس سمعان الدويهي .
وطوني فرنجية . والفرد بولس —
وهؤلاء هم الذين يقودون الحرب
الصليبية — مسئولون عن مجزرة
« داريا » المروعة . وهي مجزرة
وصفها التجمع الاسلامي في الشمال
بأنها مثل مذبح دير ياسين الشهيرة .
لقد اتضح كل شيء .

وأي تفسير لما يجري في لبنان
لا يضع الصراع العقائدي في موضعه
الصحيح وحججه الحقيقي .. هو تفسير
ساذج . أو مضلل .



الامريكيون انه لا بد لهم من قواعد عقائدية تحمي مصالحهم .. تماما مثلما للاتحاد السوفيتي قواعد عقائدية — هي الاحزاب الشيوعية — تحمي مصالحه .

هناك اتخذ الامريكان ، مجاميع كبيرة من نصارى العالم قواعد عقائدية توظف لخدمة المصالح الامريكية . ان امريكا تعتمد اليوم اعتمادا تاما على الكاثوليك في الصراع الدائر في انبرغال

وكان الحزب الشيوعي الاندونيسي جسرا للنفوذ الصيني في تلك الجزر بعد ان ضرب الحزب الشيوعي تغير الحال واصبحت مؤسسات التنصير هي جسر النفوذ الامريكي في اندونيسيا .

وفي الستينات كان لامريكا — في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية — ٤٠٠ بعثة تنصيرية امريكية تضم ٣٤ الف مبشر من الولايات المتحدة

ووصل عدد القسوس في افريقيا الى ١٨٣٣٨ وعدد مدارس التنصير وكليات اللاهوت الى ٤٨٩

وفي الستينات — عام ١٩٦٠ — بالتحديد — اعد في ايطاليا ٢٠٠٠ كاهنا لافريقيا بأموال امريكية كما ارسل الامريكان لاوغندا ١٠٠ مائة قسيسا تحت واجهات شتى .

القطاعات النصرانية صارت — اذن — قواعد عقائدية لحماية المصالح الامريكية في العالم ومارون لبنان يحتويهم هذا المخطط

ان اكثر الناس سرورا بالنفوذ الامريكي في مصر .. هم الاقباط . ولم يخف لويس عوض وموسى صبري وبطرس بطرس غالى ، لم يخفوا فرحتهم بالوجود الامريكي هناك .

وعما قليل سيتبين ان الامريكان سيعتمدون كثيرا على هذه القاعدة العقائدية المسروقة بهم .

لأنهم جربوا ذلك مع الصليبيين في لبنان

ولا نحسب ان توظيف الحرب الصليبية في لبنان لخدمة اليهود والامبريالية الامريكية بحاجة الى تفاصيل جديدة .. تؤكد ..

ومن اسباب ذلك « ضرورة » قيام الدولة المسيحية الخالصة التي تتحد مع الكيان الصهيوني كما قال بن جوريون .

● ومن اهداف اعجاز الصليبية المستمرة في لبنان ، اضعاف المسلمين وبالتالي تطويق الفلسطينيين تهيدا للتصفية النهائية

ان الخطة في هذا الشأن متكاملة . — اخراج الفلسطينيين من الاردن — وحرمانهم من قوة مصر وامكاناتها عبر عزل مصر عن القضية الفلسطينية بوجه عام

— ضربهم وتصفيتهم في لبنان . ● من خلال هذه النظرة تتبدى المهمة الاساسية للحرب الصليبية في لبنان فهذه الحرب موظفة لخدمة اليهود الغزاة .

ومن قرا كتاب « اسرائيل عام ٢٠٠٠ » يعلم مدلول هذه القضية ففي ذلك الكتاب خطة لتحويل لبنان الى سوق مركزية للشرق الاوسط تحت اشراف بيوتات المال اليهودية ، ورجال الاعمال اليهود .

والحرب الصليبية في لبنان موظفة لخدمة المخطط الامبريالي الامريكي في المنطقة بل في العالم . فقد ادرك

* « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض »

* « ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض »

● وفي وقت مبكر طرحت مسألة تقسيم لبنان وتوزيعه على خريطة طائفية رباعية .

— السنة الدولية للشيعية
— النصرانية الدولية
— الدروز الدولية

وهذه الدويلات يضمها نظام فدرالي تكون الغلبة فيه ايضا للنصارى .

هذه المسألة مطروحة من قديم .. جدها اليوم الصراع الدامي والتصريح المحدد الذي ادلى به طوني فرنجية منذ ايام فقد قال : « لا حل لمشكلة لبنان الا بالتقسيم »

واسباب طرح هذه المسألة هي : ان المسلمين — عددا — في تزايد مستمر وانهم الان يمثلون الغالبية الساحقة ، فاذا حصل تعديل دستوري واجرى احصاء عام . كانت النتيجة لصالح المسلمين طبعاً . ولكي يحرم المسلمون من ذلك لا بد ان يعزلوا في دولة تفاديا من ان تذوب الاقليات الاخرى فيهم مع مرور الزمن .

محاضرات جمعية الاصلاح الاجتماعي المحاضرة الثانية

لفضيلة الشيخ احمد البسيوني

يلقي فضيلة الشيخ احمد البسيوني مراقب الوعظ بالازهر ومنتسب بوزارة العدل والاقواف والشئون الاسلامية المحاضرة الثانية من محاضرات شهر رمضان المبارك وموضوعها :

صور من البطولات في غزوة بدر

وذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم السبت ١٥ رمضان ١٣٩٥ هـ الموافق ١٩٧٥/٩/٢٠ م في مقر الجمعية بالروضة - شارع المغرب .. والدعوة عامة

الافتتاح الرسمي لبنك دبي الاسلامي

افتتح مساء امس (الاثنين) العاشر من رمضان في الساعة التاسعة والنصف بنك دبي الاسلامي تحت رعاية سمو نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة حاكم دبي الشيخ راشد بن سعيد المكتوم في مقر البنك بمنطقة بور سعيد/ديره/دبي وحضر الافتتاح السادة المساهمون وجماهير من المواطنين .

المقرء الشهر فضيلة الشيخ عبد الرحمن عبد اللطيف يصل الكويت

بدعوة من جمعية الاصلاح الاجتماعي وصل الى الكويت المقرء الشهر فضيلة الشيخ عبد الرحمن عبد اللطيف لحياء ليالي شهر رمضان المبارك .

نفي

انتقل الى رحمة الله تعالى ناصر الحمضان .. وجمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير « المجتمع » اذ يتقدمون لال الحمضان بالاعزاء يسألون الله تعالى ان يتغمد الفقيد بروحمته وان يسكنه فسيح جناته
انا لله وانا اليه راجعون

استنكار اتفاقية فصل القوات

مثل هذه المسيرة واكتفت بالاضراب . وكان قد عقد يوم الاثنين الماضي مهرجان خطابي حول ذات القضية شارك فيه عدد من هذه الهيئات ، وكذلك فقد تم خلال الاسبوع الماضي توزيع منشورات تدین الاتفاقية وتوصيها بالتفريط في قضايا الامة ومصرها وتطالب العالم العربي برفضها



عقدت الهيئات والاتحادات الشعبية الكويتية والفلسطينية عدة اجتماعات في الاسبوع الماضي وذلك لمناقشة الاجراءات التي ستتخذ من قبل هذه الهيئات والاتحادات استنكارا لاتفاقية فصل القوات في سيناء .

وقد ظهر انه يوجد اختلاف بين المشتركين حول الوسائل التي يجب اتباعها لاستنكار هذه الاتفاقية فقد كان هناك من القوى الفلسطينية والكويتية من يرى وجوب الخروج في مسيرة استنكار بالاضافة الى الاضراب العام الذي اتفق على اقامته يوم العاشر من رمضان (الموافق امس الاثنين) ولكن معظم الهيئات والاتحادات رفضت اقامة

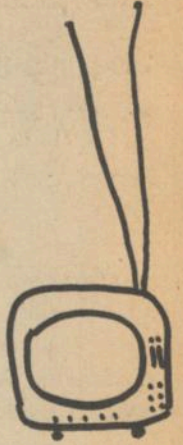
ماهود ور اللجنة العليا للتنسيق والارشاد الثقافي والاسلامي ؟

والتلفزيون مع الجو الايماني الذي يسود في رمضان لا ان يكون العكس بل الصراع بين الدعوة للخير والفضيلة التي تتبناها وتشرف عليها وزارة الاوقاف وبين الدعوة الى الشهوات والرذيلة التي تتبناها وسائل الاعلام وخصوصا التلفزيون ، مما ادى بالمسلمين الصائمين الى الضجر والتذمر مما يشاهدونه من منكر من خلال وسائل الاعلام الامر ينقص عليهم صومهم ويشوه البيئة الروحانية التي يعيشونها .

ان على هذه اللجنة واجبا كبيرا في توجيه اجهزة الاعلام توجيها سليما بناء . يخدم قيم المجتمع واخلاقه وفي نفس الوقت يحقق الاهداف التي انشئت اللجنة من اجلها .

لقد تم قبل شهر رمضان المبارك تشكيل اللجنة العليا للتنسيق والارشاد الثقافي والاسلامي لكي تقوم بمهمة الاستعداد لاستقبال هذا الشهر الفضيل بما يليق به ، ولذلك فلقد شكت برئاسة وكيل الاوقاف السيد محمد الحمضان وعضوية كل من مدير الشؤون الاسلامية السيد عبد الله العقيل ومدير ادارة المساجد بوزارة الاوقاف السيد احمد المدني ومراقب البرامج في الاذاعة السيد عبد العزيز المنصور ومراقب البرامج في التلفزيون السيد رضا الفيلي . ولكن وبعد بداية رمضان وتطبيق ما قامت به اللجنة من استعدادات صدم المسلمون مما شاهدوا فقد كانوا يتوقعون ان تتجاوب السياسة الاعلامية للاذاعة

التلفزيون بسن حملة على الصائمين بالنفاهة.. والفساد.. وتجاهل تاريخنا وحضارتنا



التوجيه يقول :

— ان المبادئ الخاصة بالقبول والذوق الحسن المدرجة في الجزء المخصص لمستويات البرامج ينبغي أن تطبق على عرض الاعلانات —
وبالرجوع الى مبادئ الذوق الحسن وجدناها تقول :

— على المسؤولين عن التلفزيون وغيرهم من مصادر البرامج أن يكونوا متيقظين وحريصين على حماية المشاهدين —
— الحيل البرمجية الفنية الخداعة —
ومن حيث الحيل . جعل المرأة طعما في الاعلانات .

● في الاسبوع الماضي وبعد أن صام المسلمون نهار رمضان وصلوا قوامه . وستألو ربهم الكريم التوبة والهداية والمغفرة ، فجمعهم التلفزيون — وهذا مثال فقط — بفلم منحل اسمه — سكون العاصفة — . وهو فلم يدور حول الخيانة الزوجية وتساقط النساء في تهافت مروع تحت أقدام الرجال .

● ومسلسل — الفرخة تكلمت — تافه الى حد النخاع لانه مزيج من الهزل والفراغ والاسفاف . ولا بشيء غير ذلك أبدا .

● وحتى مسابقات رمضان اراد التلفزيون أن يطبعها بطابع أجنبي .. يكاد يكون تكرارا للتشرارات التي تصدرها السفارات من أجل الدعاية .

ان هذه المسابقات كان يمكن أن تكون فرصة لتزويد المواطنين بمعلومات وافية عن دينهم وتاريخهم وحضارتهم . خاصة وان روافد هذه المعلومات قد تناقصت بسبب الاهمال الاعلامي المتعمد والطويل المدى .

أنظروا : الاسبوع الاول من رمضان — الحلقة الاولى عن المسابقات كانت عن اليونان !
— والثانية : عن كوريا وبكين وهونج كونج

مضى تلفزيون الكويت في بثه العايش .. في رمضان المبارك . رغم أصوات النقد والاحتجاج المتزايدة .

كان .. بعض المسؤولين في التلفزيون قد أطلقوا وعودا مطولة — خلال الحديث عن استعدادات ضخمة لشهر رمضان ! — بتقديم برامج جيدة تناسب مع مكانة الشهر العظيم .
وتمخض الوعد فولد .. برامج لاهية لاغية .

حتى البرامج الممتازة التي كانت تجذب المشاهدين وتركز عيونهم وانتباههم على الشاشة الصغيرة . مثل برنامج — مائدة الأنطار — الذي كان يعده ويقدمه الشيخ علي الطنطاوي .

حتى هذه البرامج التي كانت تقدم سابقا قد اختفت هذا العام .

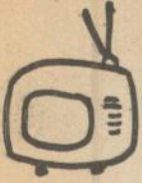
وكان التلفزيون يمشي بظهره .. الى وراء بدلا من أن يحقق وثبات تتفوق على ما كان يقدمه سابقا .

وهذا راجع الى سياسة الفوضى والارتجال التي تسود التلفزيون وتتحكم في بثه .

ان الاعلانات المتخلفة .. احساسا وذوقا . والتي تتخذ من المرأة — طعما — لترويج البضائع والسلع .. تفرق التلفزيون وتكسو وجهه بما ينفر . وينشر ويحط من قيمة المرأة ومكانتها .

الطريق الذي يسير فيه التلفزيون الان ليس مخالفا لقيم الدين . واخلاق المجتمع فحسب .. انه طريق يخالف — القواعد الواجب مراعاتها في مجال العمل التلفزيوني — أيضا وهي قواعد وضعتها وزارة الاعلام نفسها .

ففي الفقرة التاسعة من تلك القواعد والخاصة بالدعاية والاعلان . توجيه صريح الى الالتزام بمعايير معينة في الاعلان ..



وهذا لا يكفي . فلا بد من المبادرة
الجريئة الى وضع خطة موضوعية مدروسة
تنفض جهاز التلفزيون نفضا كاملا وتغيره
بأحسن منه .. سياسة وكفاءات بشرية .
لقد طف الصاع

وبلغ التلفزيون مبلغا من الاصرار على
الفساد لا يمكن أن يقوم الا باصلاح جذري .
ان رمضان شهر التقوى
ومن تقوى الله .. علاج هذا الجهاز
الاعلامي .. المؤثر جدا .

— والثالثة : عن هنفاريا .
— والرابعة : نيوز لنده .
— والخامسة : عن تكساس واغتيال جون
كندي .
— والسادسة : عن بلد عربي — ولعل
ذلك كان منتحلية لامتصاص النقد
المتوقع
— والسابعة : عن كريت وصقلية . وقبرص
مرة أخرى نقول : ان برامج التلفزيون
تحتاج الى تغيير شامل في ما بقى من
رمضان المبارك .

من اجل بناء كويت فتوي لا بد من التسامح المتنوع .. والفتوة .

بحريا قويا مزودا بامكانات الردع
المختلفة . خاصة وان الصراع على
الخليج امسى حادا .. وان قوى
مختلفة تسليح نفسها بحريا في
الخليج .
ويمكن كذلك امتلاك شبكة
صواريخ متعددة الاهداف نافذة
التاثير .

فليس في سياسة الكويت ولا في
استراتيجيتها هذه النزعة الشريرة .
ان القوة الضاربة انما تكون
لحماية استقلال البلاد وترابه وضمأن
امنه واستقراره .
يمكن لوطننا هذا ان يملك اسطولا

في عصر تغيرت فيه ادوات القوة
ووسائله . يصبح من الواجبات
الرئيسية والدائمة للكويت، أن يتسلح
بافضل واقتوى وسائل التسليح .
وطبيعي وبديهي ان مبعث ذلك
ليس هو العدوان أو التوسع .

وهذا النوع من القوة يعوض
النقص العددي المنيق عن حجم
الكويت بشريا .
والطيران .. قوة متفوقة في هذا
العصر . وامكانات الكويت المالية
تمكنه ايضا من بناء سلاح طيران ..
ضلوب تديره مهارات كويتية بعد ان
تزود بالتأهيل العلمي والتكنولوجي
المناسب .

ان اعداد القوة وبصفة دائمة امر
قرره القرآن الكريم . والرسول
صلى الله عليه وسلم .
قال تعالى : « وأعدوا لهم
ما استطعتم من قوة .. »
وقال عليه الصلاة والسلام :
« الا ان القوة الرمي . الا ان القوة
الرمي . الا ان القوة الرمي » .

امام نفسه واستسلم لشهواته .
ومراعاة لحرمة رمضان المبارك ،
وحتى لا يتحول العمل الخيري الى
وزر واثم نرجو اصحاب هذه
الستودعات الى اغلاقها خلال الصيام .

وبالمناسبة فاننا نلفت نظر المسؤولين
الى تشديد الرقابة على المطاعم
والحوانيت . وفرض العقوبة الرادعة
على كل من تسول له نفسه الافساد
في الارض في بلد اهل مسلمون
ومشاعرهم وأعرافهم اسلامية .

بعض الخرين في الكويت قاموا
بانشاء مستودع للماء البارد امام
بيوتهم . ومما لا شك فيه ان حب
الخير ، والمشااعر الانسانية ،
والتقرب من الله سبحانه وتعالى
كانت سببا في انشاء هذا المشروع
الخيرى .

غير ان مستودع الماء الثلج البارد
ما زال يتدفق في شهر رمضان
الفضيل ، ويقبل عليه ناس
مستهترون مفطرون فيعبون من مائه
دون خجل وكيف يخجل من انهزم

اتقوا امرية رمضان حتى لا ينقلب العمل الخيري الى ضده

في سبيل الله يجب أن يكون التجمع

تجمع الناس ضروري حتى يحتكم الناس الى شريعة الله بدلا من شريعة الطاغوت ، ويوم يحتكم الناس الى منهج الله عن اعتقاد صادق وتصور صحيح ، عندئذ سوف لا نجد ظلما ولا عدوانا ولا خوفا واستغلالا يوم يحتكم الناس الى منهج الله سيختفي المحتكرون المرابون المستغلون .. سواء كان هذا الاستغلال سياسيا أو اقتصاديا أو فكريا ، وسنجد الحاكم الذي يقتص لقبطي من ابن والي مصر بالذات ويقول كلمته التاريخية :

— متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا — .
والواطن الذي يقول لحاكمه لو رأينا فيك اعوجاجا نقومناك بسيوفنا . والنظام الذي يضمن حق كل صاحب حق ، والحاكم الذي يعتدي عليه يقدم بذلك دليلا على خلعه لانه ما جاء الا لحراسته وخيمته .

من أجل الاحتكام الى شريعة الاسلام يجب أن يتكلم المسلمون في البلاد الاسلامية .
ان الاحرار من المؤمنين بالله يأبون أن يساوموا على عقيدتهم وتصوراتهم ، ويرفضون أن يتقاضوا رشوة مادية مقابل تنازلات عن دينهم وإيمانهم .

والذين ينافقون الى شعوبهم في ساعات الشدة انهم يستخفون بهم ويعاملونهم معاملة العبيد الذين يباعون ويشتررون بالمال .

ففي سبيل الله يجب أن يكون التكتل والتجمع ، وعلى المسلمين في البلاد الاسلامية أن يترفعوا الى مستوى معارك العقيدة ، ويؤمنوا جيدا أن الفرع لا يستقيم اذا نسف الاصل من جذوره .

اذا استرد العمال حقوقهم المقتضية هل يستقيم أمر البشرية ؟ وهذا قد يحصل عندما يزداد ضغط العمال على دولة ما وتخشى من تجمعهم وبطشهم ، عندئذ تعلن عن زيادة الاجور زيادة مغرية وتهدى لهم السكن والمال والمقاع ، ويقابل الناس المداهنة بمداهنة مماثلة فيرفعون شكرهم وتأييدهم للذين انعموا عليهم وحسنوا أو ضاعهم المادية ، ولا يتذكرون بعد ذلك ما يعانيه المواطنون من كبت وقهر ، ولا محاربة عقيدة الامة وإيمانها بالله الواحد القهار .

ان المال وحده لا تستقيم به حياة البشرية ، ولا يصلح أن يكون هدفا يتكلم الناس من أجل الوصول اليه ، ومثل هذه التجمعات لا تكون الا في أمم متأخرة منهاره وهذا هو شأن العالم اليوم ومما هو واقع فيه :

● كبت للحرريات فلا يستطيع الانسان أن يقول الذي يؤمن به ويعتقده ، وان فعل ذلك فمحصرة أما سجن مظلوم وأما قتل وتنكيل وتشريد .

● اغتصاب لجهود الفقراء والمعدمين والاثراء على حساب كدحهم ونشاطهم ● الاحتكام الى شريعة الطاغوت الذي يجعل من نفسه انها يسن القوانين والانظمة ، فيبدل ويمعدل وفق هواه ونزعاته .

● فقدان الاستقرار فلا يأمن الانسان على عرضه ونفسه وماله .
وأية فائدة من تحسين الاجور اذا كانت أعراض الناس وأرواحهم مهددة منقوصة ؟

فتجمع الناس وتكتلمهم ضروري من أجل المطالبة بنظام متكامل يضمن للمواطن حرية الكلمة ، ويرد الامن الى النفوس الخائفة .

في غيبة الشريعة الاسلامية عن نظام الحكم والسياسة ، وفي ظل انشراح الجاهلية الحائدة عن منهج الله قامت أوضاع على أساس من الظلم والطفيان والاستعباد والقهر والاذلال .

وطبيعي أن يعمل الانسان ما بوسعه من أجل الحصول على بعض حقوقه المقتضية ، وكان لا بد من أن يتكلم مجموعات من البشر حسب نوع العمل الذي يزاولونه ، وبطالون بحقوقهم بصورة جماعية مستخدمين كثيرا من وسائل الضغط والحنكة والقوة ، وهذه المجموعات هي التي تسمى — بالنقابات — .

فنقابة للعمال وأخرى للفلاحين وثالثة للمهندسين ورابعة للمعلمين واستغل الشيوعيون ظلم الانسان لآخيه الانسان ، فداهونوا للعمال والفلاحين وجندوهم في ثورة ضد الاغنياء والمترفين فافقروا الاغنياء وزادوا من فقر الفقراء فكانوا كمن يطفئ انوار بالنار لا يزيدوها الا اشتعالا .

ونحن لا نعترض على وجود نقابات تدافع عن مصالح العمال والفلاحين وتسمى لاسترداد حقوقهم المقتضية ، وهل أثرى المترفون الا على حساب استغلالهم لجهود الاجراء الذين يعملون في مؤسساتهم ؟ ولا يستطيع الانسان أن يعيش حياة كريهة الا اذا وجد الطعام المناسب ، والماوى الذي يرتاح فيه ، واللباس الذي يستره . وهذه ضرورات للعامل اغتصبها معظم أصحاب العمل ويجب أن تسترد .. ولهذا فنحن نؤيد الذين يطالبون بحقوقهم المقتضية والمشروعة . ولكن :

هل بالمال وحده يحيا الانسان ؟ .

مجلس الوزراء والاتفاقية

الفلسطينية .
ولقد فسرت بعض الاوساط هذا
القرار بما يلي
□ اذا كان هناك خروج على قرارات
مؤتمر الرباط فالكويت ترفضه .
□ واذا حصل حل يتضمن ضررا
بالقضية الفلسطينية فالكويت ترفضه

في جلسته في الاسبوع الماضي
قال مجلس الوزراء رايه في اتفاقية
سيناء ومضاعفاتها .
وقرار مجلس الوزراء يعتمد على
نقطتين
● التمسك بقرارات مؤتمر الرباط
● أن أي حل تنتهجه دول المواجهة
مشروط بعدم المساس بالقضية

الاسلام ومكافحة الامية

والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا
الالباب » والرسول عليه الصلاة
والسلام جعل فداء اسرى بدر أن يعلم كل
أسير عشرة من المسلمين .
كذلك فان القرآن يصرح بأن للعلماء
درجات عند ربهم وميزات خصهم بها
« يرفع الله الذين امنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات » . ومحاربة
الاسلام للامية والجهل تتضح في قوله
تعالى « كذلك يطبع الله على قلوب
الذين لا يعلمون » .
والاسلام يطالب المسلمين بالتعلم
والسعي وراء العلم حيث يقول
القرآن الكريم « وقل رب زدني علما »
وأما العلم الذي يدعو اليه الاسلام
ليس هو علم الدين فقط كما يعتقد
البعض، بل المقصود كل علم يدفع سواء
كان في امور الدين او في علم المادة ،
فالعلوم الطبيعية يجب تحصيلها
بجانب العلوم الدينية . وهكذا يتضح
أن الاسلام والحضارة الاسلامية مهد
للعلم والعلماء .

العالم في هذه الايام يعج
بالحضارات التي يفتخر بها اصحابها
وهي حضارات لم تأت الا عن طريق
العلم وتحصيله فنجد أن أكثر الدول
تقدما في العلم انما هي أكثرها سعيا
في نشر العلم ومكافحة الامية بين
شعبها ، اذ أن العلم هو الوسيلة
لتحقيق الرفاهية والتقدم .
ولهذا نجد معظم الدول والمنظمات
الدولية تهتم بمكافحة الامية ونشر
العلم ، فتقيم المؤتمرات والاحتفالات
وترصد الجوائز والمكافآت لكل من
ساهم في رقى العلوم ، ونحن
كمسلمين أولى من هؤلاء جميعهم
بالسعي لطلب العلم ونشره ومحاربة
الامية . فديننا الاسلام هو العلم فلقد
حارب الامية منذ بداية نزوله على
مبشره « اقرا باسم ربك الذي خلق »
فالاسلام فرض الرقي والتطور على
امته فرضا وذلك بالحض على العلم،
فالله تعالى يقول في هذا الموضع
« قل هل يستوي الذين يعلمون





ضحايا الزلزال التركي وواجب المسلمين نحوهم

انزلال التركي في منطقة ديار بكر كان حديث العالم في الاسبوع الماضي وفي لحظات دمر الزلزال ١١٠٠ منزلا وأكثر من ثلاثة الاف قتيل .

وقالت الإذاعة التركية أن فرق الإنقاذ التي كانت تحاول انتشارال جثث الضحايا من تحت أنقاض المنازل كانت تسمع صرخات الاستغاثة من تحت الانقاض .

وأضى النساء والأطفال أنفاجون مدة في العراء بعيدا عن منازلهم المدمرة التي كان الاقتراب منها خطرا نظرا الى تجدد الهزات الصغيرة .

وأقامت الحكومة التركية مدينة من الخيام للناجين من القرى التي وقع فيها الزلزال ، وأعلن الهلال الأحمر التركي أمس أنه في حاجة الى أغطية وخيم وأدوية .

سبحان الله هذا الحدث المدمر بمنازله التي تهدمت وضحاياهم الذين جاوزوا ثلاثة الاف والاف من الذين تشردوا كله حدث في ٢٣ ثانية بأقل من نصف دقيقة فهل يعتبر بهذا الحدث المفسدون في الأرض الذين أسرفوا على أنفسهم وأصروا واستكبروا استكبارا ؟

الهم قلوب يفتقون بها واذان يسمعون بها كيف دمر الله

منطقة بأقل من نصف دقيقة .. — وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا . —

وللتدمير أشكال مختلفة كالريح والزلازل والحروب بما فيها من أسلحة نووية .

ومنطقة ديار بكر لا نعرف عنها الا خيرا ، وأهلها مسلمون ، والتدمير قد يشمل عبادا مؤمنين طيبين ، ونكنها عبرة أردنا أن نسجلها ليتعظ بها أولو الألباب .

وعندما نسمع من الإذاعة التركية هول الكارثة وصراخ الأطفال والنساء من تحت الانقاض ، ونوم المشردين في العراء ، ونداء انهلال الأحمر من أجل أن يتبرع الناس بالاغطية والخيم والأدوية .. نتوجه بنداء حار الى الشعوب والحكومات في العالم الاسلامي أن يمدوا يد العون والمساعدة لآخوانهم المسلمين في تركيا لاعتبارات كثيرة جدا منها :

أن المسلمين كما يقول صلى الله عليه وسلم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ..

والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه .

فالصراخ الذي ينبعث من تحت

الانقاض هو صراخ آخواننا وأقرب الناس إلينا ، آخواننا في العقيدة والدين هو خير بالاف المرات من آخوة التراب والطين . والمشردون في أنعراء من الأطفال والنساء الذين ينتظرون بيوتا يأون إليها ، ولباسا يسترهم وطعاما يسد رمقهم .. هؤلاء هم أطفالنا ونساءؤنا رغم بعد الدار ، وكذلك الجرحى في المستشفيات الذين ينتظرون الأدوية والعلاج ناهيك عن الأطفال الذين باتوا يتامى لا معيل لهم وأنساء اللواتي تكن أزواجهن . فآخواننا في تركيا المسلمة لا ينفعهم برقياتها المواساة والمجاملة بل يحتاجون الى مال وغير يساعدهم على النهوض من هذا المصاب الجلل والله قد أفاء على البلاد الاسلامية وخاصة بلاد النفط بالخير الكثير فعليهم أن يسارعوا في اسعاف آخوانهم .. وهو حق للمسلم على أخيه المسلم وشعور انساني رفيع لا سيما وان تركيا اليوم قد تفجرت فيها نهضة اسلامية رائعة تغسل من البلاد أوضار العلمانية وشوائب الماسونية وبعض البلاد العربية أدت دورها مشكورة وقامت بواجبها فور حدوث انكارثة ونأمل أن تسارع الدول الأخرى والله لا يضيع أجر من أحسن عملا .

حتى لا يفلت الزمام ويسود الضلال مطلوب.. مجابهة هازية للفساد والمفسدين

● وهذا الفساد خطر على أمن البلاد ذلك أن الفساد هو المرتع الخصب لتوالد الجريمة وانتشار التجسس . ولا بد من توفير الأمن ومطاردة الجرائم .

● وهذا الفساد خطر على الانتاج العام . لان الفاسد لا ينتج شيئاً وإذا انتج ظهر انتاجه معلولاً مشلولاً .

● أن الفساد في أمريكا وأوروبا اضعف حركة الانتاج وكان سبباً من اسباب أزمة العجز في موازين المدفوعات .

● أن مسؤولية الإنسان عن نفسه وحدها كبيرة وخطيرة « يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه » .

● فكيف بمن يسأل عن مئات الألوف من الناس .. يسأل عن سلامة عقائدهم وأخلاقهم وقيمهم وأمنهم واستقامتهم .. حفظها أم ضيعها ؟ أن الاخطار تحدد بنا من كل جانب .

● والاعتصام الحقيقي إنما يكون بالله وحده . فهو سبحانه مع المظلوم ضد الظالم . ومع طالب الحق ضد مفتصبيه أو الطامعين فيه ومع القلة المخلصة له ضد الكثرة الطاغية الباغية . هو مع « الذين اتقوا والذين هم محسنون »

● والطريق .. للتغلب على المخاطر الداخلية والخارجية واضح .

● الله .. لا الهوى
● والاسلام .. لا الجاهلية
● والاستقامة والطهر .. لا الفساد والتلوث .

● والامن .. لا الجريمة .
● والمساجد .. لا دور اللهو والانحلال .

● والانتاج والجد .. لا العبث والهزل .

المشابهة تقدم الخمسور وتنشئ البارات والمراقص .

● والتلفزيون يمسى الناس بالفساد والانحلال في الافلام والمسرحيات والاغاني والتمثيلات وفقرات الرقص والخلاعة .

● وحتى في رمضان - ورغم الفقرات الهادفة - اغرق التلفزيون بالرقص والفساد وبعض الصحف التي عجزت عن مخاطبة عقل القارئ فراحت تخاطب غرائزه . تنشر من الصور الفاضحة ما لا يطيقه مؤمن ولا وطني حر .

● كل ذلك وغيره يحدث .

● ان التفاضي عن الفساد .. سيجر هذا المجتمع - لا قدر الله - الى نفس المصير الذي لقيته مجتمعات كانت ترفل في النعمة والخير ولكنها مالات الفساد واستمراته فنزع الله منها النعمة وأذاقها لباس الجوع والخوف .

● « ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر . حكمة بالغة فما تغن النذر » .

● ان الكويت ينتمي الى الحضارة الاسلامية .. ناسا ولغة وثقافة وتاريخاً وعقيدة وفكراً وقبلة . وهذا الانتماء يحتم على الكويت مزيداً من الارتباط بالاسلام ومزيداً من دعم البناء الاسلامي في كل مجال .

● وشعب هذا البلد لا يزال على الفطرة بحمد الله ولا تزال أعماقه تنطوي على الخير .

● لكن أناساً معينين وجهات بذاتها تريد أن تفسد فطرة هذا الشعب وتلوث أعماقه .

● ولا بد من وقفة حازمة ضد هذه العيارات الخطرة .

● فهذا الفساد خطر على عقائد الناس وأخلاقهم . ومن الواجب حماية عقائد الناس وأخلاقهم .

● حقيقة ثابتة لا يستطيع احد أن يتجاهلها وهي : أن المجتمع الكويتي يتعرض لغزو أجنبي واسع .. ويريد هذا الغزو أن يزلزل قيم ومعتقدات وأخلاق المجتمع الكويتي وبالتالي هدمه واخضاعه للطامعين من هنا وهناك .

● ويتخذ هذا الغزو شتى الاشكال والالوان . ولكن كل وسائله تخدم في النهاية هدفاً واحداً محدداً وهو : التدمير الاخلاقي والاجتماعي والنفسى .

● ان برامج الترويج السياحي ظلت تخدم ذلك الغزو بما تبثه من انحلال وما تنشر من رقص ومجون بواسطة الفرق الراقصة والخلاعية المستوردة من بداية الفترة الصيفية وبرامج الترويج السياحي ماضية في خطتها لهدم أخلاق الاجيال باسم الترويج السياحي .

● مثلاً في آخر الموسم نظمت لجنة ما يسمى بالترويج مهرجاناً بحرياً للسباحة بالتعاون مع النادي البحري الرياضي .

● وفي هذا المهرجان اشتركت فتيات - وهن عاريات - ووقف المتفرجون يتفرجون عليهن ! والفريق ان وزارة الاعلام قد وزعت في نشراتها صور هذا العري !

● ان هذا حرام ديناً .. ومعمرة كبيرة بمعيار الخلق والعرف السليم .

● نقول هذا حتى لا يتكرر ذلك مستقبلاً خاصة وان المسؤولين عن الترويج السياحي قد وعدوا بمفاجآت جديدة .. في الموسم القادم .

● أنه منذ الآن ينبغي تدارك الامر وتشكيل لجنة وطنية تضم نخبة من عقلاء الامة وصالحيتها لتقويم الترويج الصيفي ووضع الخطة المعقولة له . والفنادق الكبرى والمؤسسات

بقلم

سالم البرنساي

الصوم وتكامل

الدهر كله فلا يفطر وأنكر على من أراد أن يقوم الليل فلا ينام ، وأنكر على من أراد أن يعتزل أهله وزوجته لينقطع للعبادة .

انكر النبي على هؤلاء جميعا وقال لهم ولغيرهم فيما رواه البخاري ، « أما اني اتقاكم لله واخشاكم له ، أما اني أصوم وأفطر ، وأقوم وأنام .. ثم قال : هذه سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني » .

لهذا فرض الله الصوم تهديبا للنفوس وعلاجا للفساد ، دون ما تعذيب للجوارح . ولن تتحقق حكمة الصوم الا اذا تطهر الصائم من الشقاق والنفاق والفسوق والعصيان لهذا روى البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل ، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه » .

وقال أيضا « رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ، ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر » .

غير أن رمضان شهر واحد بينما

لا يفقهون بها ، ولهم عين لا يبصرون بها ، ولهم آذان لا يسمعون بها ، أولئك كالأنعام ، بل هم أضل ، أولئك هم الغافلون » .

وكما أن الزعم بأن الحياة مادة فحسب هو انكار للعنصر الثاني في الانسان وهو الروح وأيضا انحطاط بالانسانية الى الحيوانية فان انكار مطالب الجسد هو انكار للعنصر الاخير في الانسان ، ومحاولة لتغيير طبيعة الانسان ، وذلك أيضا لا يصلح الانسان ، فكما أنه ليس مطلوبا من الانسان أن يكون حيوانا فليس مطلوبا منه أن يكون ملاكا ، وهذا أو ذاك ليس هو الاصلاح المنشود للانسان .

لهذا أنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على من أراد أن يصوم

خلق الله الانسان من مادة الارض ، ثم أودع فيه سر الحياة وهي الروح ، وفي هذا قال الله تعالى « وأذا قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون . فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين » . وعن حقيقة الروح قال الله تعالى « ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ، وما أوتيتم من العلم الا قليلا » .

ولما كانت الروح من أمر الله ، فلا يصلحها الا ما وصفه الله من علاج وغذاء ، ومن هنا فرض الله الصلاة والصوم والزكاة والحج لتكون هي المميز للانسان عن الحيوان وصدق الله اذ يقول « ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس ، لهم قلوب

يعيش الإنسان في حياته اليومية وسط عالم مبني على المنازعات والصراعات المختلفة .

ولما كانت المحبة والإخاء والمودة والوفاء ، هي ينباع الحقيقة لسعادة البشرية فكان لزاماً أن تتلقى

الإنسانية هذه الدروس الفينة بعد الفينة، ولهذا فرض الله الصلاة خمس مرات في اليوم والليلة وجعلها ممارسة عملية لهذه النبايع الحقيقية بل جعل الله الصلاة هي الحاكمة على جميع الأعمال ، في هذا روى الطبراني بسنده الصحيح المتصل إن النبي صلى الله عليه وسلم قال

العبادات

« أول ما يحاسب عليه العبد الصلاة » فان صلحت ، صلح سائر عمله ، وان فسدت فسدت سائر عمله .

لما كان ذلك فلا صوم بلا صلاة ولا زكاة بلا صلاة ، ولا حج بلا صلاة ولا جهاد بلا صلاة ، ذلك أن للصلاة خاصية قال الله عنها « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » .

ولهذا قال الله تعالى « فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين »

وروى الخمسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر » .

اما عن الزكاة وصلتها بالصوم ، ففي خصوصية زكاة الفطر روى أبو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال « فرض رسول الله زكاة الفطر ، طهرة للسان من اللغو والرفث ، وطعمة للمساكين ، من اداها قبل الصلاة ، فهي زكاة مقبولة ، ومن اداها بعد الصلاة ، فهي صدقة من الصدقات » .

ولعلنا نجد الترابط والتكامل بين الفرائض والعبادات أكثر وضوحاً في ذلك الموقف الخالد الذي اتخذته النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الاعرابي الذي جاء يريد اسلاماً (غربياً أو شرقياً) لا جهاد فيه ولا نفقات .

لقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأل عن أصول الاسلام وأركانه فأجابه النبي ، أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله وأن تصلي وتصوم وتحج وتزكي وتجاهد مع المسلمين بنفسك ومالك .

فقال الرجل : أما اثنان ، فلا أقدر عليهما الجهاد والصدقة .

الجهاد لأنني لا اتحمل اعباءه لان من فر وانسحب من المعركة فقد باء بغضب من الله ، ومأواه جهنم أما الصدقة فلأنني أريد أن استمتع بأموالي في هذه الدنيا .

فماذا كان موقف النبي من هذا الذي يريد أن يسلم ويلتزم بكل فرائض الاسلام فيما عدا الجهاد والزكاة .

قال النبي صلى الله عليه وسلم « لا جهاد ولا صدقة ، فبم اذا تدخل الجنة » ورفض أن يبايعه على مثل هذا الاسلام الذي هو سمة عصرنا الحاضر . من أجل ذلك التكامل والترابط ، أعلن أبو بكر الصديق ، الحرب على من تخلف عن أداء الزكاة وقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، على الرغم من أن منهم من لم يجحدوا شيئاً من الدين ولم يعدوا كفاراً مرتدين .

فهل يدرك أصحاب الاتجاهات المختلفة أن الاسلام هو وحده الذي أعلن الحرب من أجل الفقراء والمحتاجين وكفل حماية المستضعفين والمساكين ما زال من العرب من يتمسح بشعارات تدعى حمالة الضعفاء والمحرومين . كذب هؤلاء ومن ظاهرهم وصوتهم ، وصدق الله اذ يقول (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله ، والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان ، الذين يقولون

ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها ، واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً) .

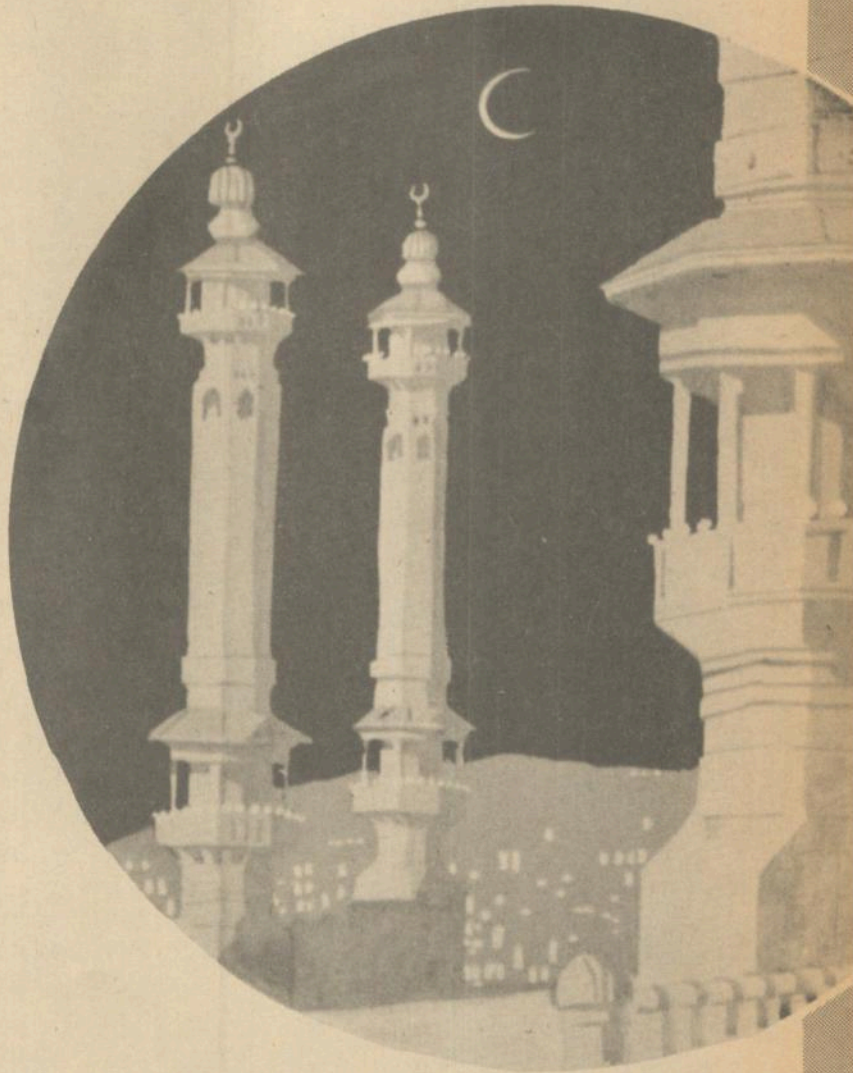
وأخيراً وليس آخراً، الاسلام لا يكتفي بهذا التكامل بين العبادات ، فلا فائدة فيها ان صاحبها الكبر والرياء او الطبقية والاستعلاء . من أجل ذلك رفض ربنا قبول اسلام اغنياء قريش ، الذين طلبوا ان يكون لهم مجلس خاص ، غير مجلس الفقراء ، اذ أوحى الله الى نبيه « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالفداء والعشي ، يريدون وجهه ، ولا تعد عينك عنهم ، تريد زينة الحياة الدنيا ، ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه ، وكان امره فرطاً ، وقل الحق من ربكم ، فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر » . وقد روى الامام مسلم ان النبي قال « يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقول قاتلت في سبيلك حتى استشهدت ، فيقال له كذبت ، ولكنك قاتلت ليقال شجاع ، فقد قيل ، فتبوا مقعدك من النار . ويؤتى بالرجل يوم القيامة فيقول تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن ، فيقال له كذبت ولكنك تعلمت العلم وعلمته ليقال عالم ، وقرأت القرآن ليقال هو قارئ ، فقد قيل فتبوا مقعدك من النار ، ثم يؤتى بالرجل ، فيقول ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها الا أنفقت فيها ، فيقال له ، كذبت ولكنك أنفقت ، ليقال هو جواد ، فقد قيل فتبوا مقعدك من النار) .

تلك هي بعض اللحاحات الخاطفة عن الصوم والعبادات في الاسلام التي تجعل المجتمع قلباً واحداً وجسداً واحداً قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم « مثل المؤمنين في توادهم ، وتراحمهم ، وتعاطفهم ، كمثل الجسد الواحد ، اذا اشتكى منه عضو ، تداعى له سائر الاعضاء بالسهو والحمى » .

فهل استفاق العرب من الهزائم والانحطاط الذي ترى فيه أكثرهم ، ليعودوا الى اسلام رب العالمين .
سالم البهناوي



بقلم الأستاذ: عمر سليمان الاشتقر



عجيب والله أمر كثير من المسلمين الذين يظنون أن الحج إنما هو سفرة تنفق فيها الأموال ويطاف فيها بالكعبة ويوقف في أماكن معينة ثم تسألهم لم يحجون فلا يكادون يعرفون الإجابة ، ويظنون أن الحج تراث موروث يقام به تقليدا للآباء والأجداد ، وأولئك الذين يصلون ولا يعرفون من صلاتهم إلا أنها همهمات تقال وأفعال يوقعونها على غير بيئة عجيب أمرهم أيضا ، وأعجب من هؤلاء وأولئك الذين يمتنعون عن الشراب والطعام والنكاح طيلة أيام شهر الصيام ولا يدركون من الصيام إلا أنه ارث ورثوه عن الآباء والأجداد . يدلنا على وجود هذا النوع ما نراه من مخالفات كثيرة من الصائمين الذين يمتنعون عما أحل الله في غير هذا الشهر ويفطرون على ما حرم الله فيه وفي غيره ، ويدلنا على ذلك استهتار الكثيرين بالشهر وأدابه بل قد يرتكب فيه ما يبطل الصيام ، ويدلنا على ذلك أولئك الذين يغادرون ديار المسلمين إلى بلاد الكفر كي يفطروا بدون رقيب . والذين يعنوننا في هذا المقال أولئك الذين يصومون تقليدا وارثا وعادة هؤلاء عليهم أن يعلموا أن الصوم لا بد له من نية معينة .. ما لم توجد فإنه يصبح عدما لا نفع له عند الله .

وقد حددت الأحاديث المقصد الصائب للصائم فقال صلى الله عليه وسلم (من صام رمضان إيمانا واحتسابا ...) فصوم رمضان إنما يكون لهذين الأمرين : الأول : الإيمان فالصائم إنما يصوم استجابة لأمر الله الذي فرض الصوم (كتب عليكم الصيام) لا عادة وتقليدا وبذلك يكون الصوم عبادة يقصد بها وجه الله تعالى .

والثاني : احتسابا فهو يتحمل ما يتحمل في صيامه لا لينال ثناء الناس وحسن الاحدوث عندهم وإنما لينال ثواب الصوم الذي وعد الله به الصائمين وهذان الهدفان هما اللذان ينبغي للمكلف أن يقصدهما في كل عبادة (من قام رمضان إيمانا واحتسابا ...) وفي الحديث (من تبخ

تنال أجرا الصيام

من الليل في كل يوم لقوله صلى الله عليه وسلم من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له — وهذا في صيام الفرض خاصة أما النفل فيجوز أن يحدث النية من النهار ما لم يطعم أو يشرب . وعليه أن يمتنع من المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس ، ولا يتم صومه ما لم يترك الحرام من سباب وشتم وغيبة ونميمة وهمز ولمز — من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه .

وحتى يتكمل الاجر والثواب عليه أن يأخذ بالمستحبات في الصيام فيعجل الفطر ويؤخر السحور لقوله عليه السلام — لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وأخروا السحور — وتعجيله

بأن يكون عند الغروب لا عند اشتباك النجوم كما يقول بعض الناس . وقال عليه السلام في السحور — تسحروا فإن في السحور بركة — وأهل الكتاب ليس في صيامهم سحور ولذلك قال عليه السلام — فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحور — . ويستحب للصائم أن يفطر على تمر ، فإنه بركة ، فإن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور — وكان صلى الله عليه وسلم يعجل الفطر قبل الصلاة على شيء خفيف ثم يصلي — كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات فإن لم يكن فتميرات ، فإن لم تكن تمرات حسى حسوات من ماء — . وكان يقول صلى الله عليه وسلم عند فطره — اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت — وأحيانا يقول : — ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر إن شاء الله — . ومما يعظم به الاجر أن تفطر صائما — من فطر صائما أو جهز غازيا فله مثل أجره — .

وجملة القول أن الصائم ينال الاجر العظيم الذي وعد الله به على الصوم اذا صح قصد الصائم وخلصت نيته واتى بالصوم على وجه المشروع بأن يجتنب ما نهى عنه ويفعل ما أمر به ويحرص على فعل المستحبات وترك المكروهات والله المستعان .

جنازة مسلم ايمانا واحتسابا ..) و (من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده) وقد تكون للصوم مقاصد تابعة لهذه المقاصد كالكسب صحة الجسم وسلامة اجهزته وما أشبه ذلك ولكن لا يجوز أن تقلب القضية فنصوم لهذه الامور التابعة وننسى الاهداف الاصلية كما يفعل بعض الوعاظ والمدرسين الذين يذكرون اول ما يذكرون أن الصوم انها هو لاصلاح اجهزة البدن وليذوق المرء مرارة الجوع فيشعر بشعور المحرومين ...

ان الانسان لا يقبل على الاعمال الشاقة الا اذا وجد من وراء فعلها خيرا له فماذا وراء الصوم ؟ وراءه خير الدنيا والاخرة .

الصيام تشريع رباني فرضه خالق الكون ضمن تشريع متكامل يفي للانسان بصلاح متكامل .

ويقوم تشريع الصوم بعلاج جانب مهم يحس الانسان باثاره في نفسه وهو يقوم به ويدرك امورا اخرى يفهمه لكلام رب العالمين الذي شرع الصيام واول ما يدفع العبد للصوم ذلك الاجر العظيم الذي يعد الله به الصائمين — من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه — وكل عمل ابن ادم له الا الصوم فإنه لى وأنا أجزي به ذلك ان الصوم من الصبر و — انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب — .

قد يكون ذلك هدفا ولكن الهدفين العظيمين هما اللذان حددهما الحديث — ايمانا واحتسابا . وعلى الموجهين والمرشدين أن يعنوا بايضاحهما وتذكير الناس بهما . وهذا يبين لنا أن الذين يرفضون طلب الاجر والثواب بالاعمال مرددين قول تلك انعايدة — ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك .. — مخطئون كثيرا ، اذ طلب الثواب والخوف من العقاب هدف اصيل شرعه الله من وراء التعبد بالتكاليف التي ضمنها كتابه وجاء بها رسوله صلى الله عليه وسلم

ولا يكفي لنال الاجر والثواب الوافي بصيامنا — القصد الصحيح الخالص لله سبحانه بل لا بد من القيام بالصيام على وجه المشروع من تبين النية

● حلقة مهمة

● مدحت

● عبد الحميد



الحلقة
الثانية

٤ مارت ١٣٣٣

قصر بيلربسي

كان مدحت باشا — حسبها اذكر —
آخر وزراء سلاكن الجنان
والذي (١) . واذا لم يكن اخرهم
فانه من اواخرهم . اكتسب مدحت
باشا تقديرنا جميعا ، بحسن ادارته
وتعميره لولاية الطونة ، وذلك عند
عودتنا من اوروبا ، وكنا في معية
المرحوم عمي ، وكان عمي قد رأى
حركة التعمير في اوروبا واعجب
بها ، فبمجرد دخولنا الطونة في طريق
عودتنا ، ذكر عمي مدحت باشا
بالخير ، ودعا له .

وكان الغرض من تعيين الباشا في
شورى الدولة يقصد به فتح طريق
الصدارة (٢) امامه . لكن مدحت
باشا لم يستطع ان يستمر كثيرا في
شورى الدولة ، او بمعنى اخر : في
استنابول ، لان السلطان عبد
العزیز لم يكن يحب ايلام عالي باشا ،
خاصة وان احساسه وشعوره
تجاهه قد زاد بعد عودته من اوروبا .
كان المغفور له عمي حاكما وقورا
واظن ان لنابليون الثالث (٣) شيئا

مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

الاستاذ المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

تعليق المؤلف: محمد احمد الراشد

يكشف فيها عبد الحميد اسراراً كثيرة..

نليذ مقلد لقتانوفي فرنسي دونما اجتهاد..

يركز على براءته من دم مدحت..



● مدحت باشا

وسمعا البداية عن عدم رغبته
الذهاب الى بغداد ، ولكنه كان اسفا
اشد الاسف عند تزكه لها .

ان خلع مدحت باشا من بغداد ،
وتعيين الصدر الاعظم محمود نديم
باشا مكانه كان خطأ من عالي
باشا فان رجلا لا يجنب حتى عالي
باشا منافسته لا بد وان يكون خصما
خطرا على محمود نديم باشا ، وفعل
هذا ما حدث ، فقد مر مدحت باشا
قبل سفره الى ولاية ادرنة التي عين
عليها ، مر بأستانبول ، حيث وجد
طريقا استطاع بواسطته المثل بين
يدي السلطان ، واسقط نديم
باشا ، واستطاع ان يحل محله .

مدحت باشا كان واليا جيّدا ،
ولكن ادارته السياسية كانت خطأ .
كان كثير الاختلاط بهؤلاء الذين كان
السلطان والوزراء يشتبهون فيهم .
وكانت الاشاعات والاراجيف التي
تشكك ليس في سلطان شرقي محسوب
بل وفي اكثر حكام الشرق دستورية (٦)
تخرج من مم الصدر الاعظم ، ومن
قصره .

تولدت فكرة خلع السلطان عبد

من التأثير على عمي في التزامه
بمساندة عالي باشا بهذا الشكل ،
ولكن المرحوم عمي لم يكن يشمر
احدا انه تحت تأثير مثل هذا .

حضر عالي باشا ذات يوم عند
السلطان عزيز ، وحدثه عن الاهمية
الكبيرة التي تحوزها ولاية بغداد ،
وعن تزايد النفوذ الشيعي (٤) فيها ،
ونقل له اخبارا متواترة عن زيارة
سيقوم بها شاه العجم يهدف منها
زيارة (العتبات) (٥) ، ثم حدثه عن
عدم ثقته في ادارة تقي الدين باشا
للولاية ، وأخيرا عرض عليه ان
تسند اليه هذه الولاية .

كان عالي باشا واثقا من ان
السلطان لن يبعده عن استانبول ،
وحدث ما توقعه بالفعل ، وعلى هذا
قال له : (لا أجد واليا مناسبا من
بين عبيد الباشا الرئيسى) . وهكذا
أصبح مدحت باشا واليا لبغداد .

كانت حدود ولاية بغداد في ذلك
الوقت واسعة جدا ، واطن ان مدحت
باشا ظل واليا عليها اكثر من ثلاث
سنوات ، كنا سمعنا عن التوفيق
الذي احرزه في تميرها وتنظيمها ،



مذكرات آخر خليفة اسلامي



العزیز اول ما تولدت عند حسین عوني باشا ، وسبب هذا ، ان السلطان نفاه من قبل الى اسبرطة . كان المرحوم عمي وقورا ، وكان كريم الظن بكل انسان ، فقد عفا عن رجل حقود مثل عوني باشا ، بعد فترة قليلة ، وعينه سر عسكرا (٧) . وهكذا ذهب عمي ضحية خطئه هذا . باشتراك مدحت باشا في عملية الخلع ، انتقل بذلك من مصاف رجال الحكم الى عداد الثوار . ولا يستطيع حاكم قط ان يثق في رجل اشترك في عملية خلع حتى ولو كان الحاكم الجديد خصم حياة الحاكم القديم . ولم يعرف قط ثائرا استطاع ان يحقق في البناء ما حققه في الهدم ! لم يكن مدحت باشا هو الصدر الاعظم وقت توليتي العرش ، عينته نورا في الصدارة ، لانه كان محل ثقة واحترام الراي العام ، ولان الموقف كان يحمل في طياته حساسية وخطرا غير عادي .

واني لوائق ان لو كان مدحت باشا صدرا اعظما حكيما ومحكما لكان ولا شك قد استمر في الصدارة حتى ختام الحرب الروسية . وجدته ينصب من نفسه ومنذ اليوم الاول أمرا علي ووصيا ، وكان في معاملته بعيدا عن القسوة ، وأقرب الى الاستبداد .

والذين يعرفون مدحت باشا عن قرب لا يكتفون عظم استبداده برأيه ومواقفه . هذا هو (رامي مثلا) من اعز اصدقاء مدحت باشا منذ ان كان واليا على الطونة ، والذي افنى عمره خارج استانبول بسبب حبه لمدحت باشا عندما كان رئيسا اول لمحكمة التمييز (٨) ، وقال اثناء بحثه احدى المسائل المعروضة على مجلس ادارة ولاية بيروت ، اثناء ما كان نائبا عن بيروت المركز : (ان هذا شيء فكر فيه اساسا مدحت باشا اثناء ولايته للطونة . الباشا كان يريد الحرية لنفسه فقط ، وخلاف هذا كان الباشا مستبد المستبدين .) واثر هذا الكلام تأثيرا سيئا في احد الوالهين بمدحت باشا دون ان يروه ، ولم يتمكن من مسك زمام نفسه ، فظهر عليه الغضب . لاحظ هذا رامي مثلا ، فنادى — بعد انقضاء المجلس — على هذا الشخص ، وقال له وهو ممسك بلحيته الطويلة البيضاء :

— انظر يا بني ، ليست متاعب الزمن وحدها التي شجيت هذه اللحية وانما تعاونت معها محن الغربة التي قاسيتها بسبب مدحت باشا (٩) هذا الكلام الذي ازعجك الان ، قلته مرات عديدة في مواجهة الباشا . انا رجل لا اتحدث من اجل هذا او ذاك ، وانما انا رجل يتبع للحقيقة كلامه . قص علي هذا ذات يوم شخص من اهالي هذه المنطقة ، بعد وفاة رامي مثلا .

اصدرت المرسوم السلطاني الخاص بالقانون الاساسي اثناء صدارة مدحت باشا الثانية . ومن المعروف ان (احرار) ذلك العهد من شعراء وادباء اجتمعوا مساء يوم صدور مرسوم القانون الاساسي في قصر مدحت باشا ، لاليتحدثوا في امور الدولة ، بل في امور السكر والعريضة ، وهم يحتسون الخمر ، ومدحت باشا يدمن الخمر منذ شبابه ، ومشهور عنه هذا .

والثقت نشوة الخمر بالنشوة التي بعثها اعلان القانون الاساسي ، وعندما نهض من على الاكل خرج مستندا على ذراعيه لكي لا يقع ، وبينما كان يغسل يديه قال لزوج اخته طوسون باشا وهو يؤرجح لسانه :

— يا باشا : من يستطيع هذه المرة ، وبعد كل هذا ان يبعدني عن مكاني ؟! .. من ؟! قل لي : كم عاما سأظل في الصدارة العظمى ؟! رد عليه طوسون باشا قائلا :

— اذا بقيتم على هذا الحال فليس اكثر من اسبوع . قال له طوسون باشا هذا الكلام وهو يدفعه الى جناح الحريم . ابلغت بها حدث في نفس ليلة حدوثه .

انا لا اغض من قيمة مدحت باشا ، فهو كان واليا فعلا ومستقيما . لكن بقدر مزاياه كانت فيه عيوب . لم يكن يدرك بنفس ادراك صفوت باشا وادهم باشا فيما يوجبه الوقت من امور سياسية .

عندما كان واليا على الطونة ، كان يشجع على تدريس اللغة البلفارية في المدارس البلفارية ويلتزم بهذا .. نبهوه الى العواقب الوخيمة التي تؤدي اليها هذه السياسة ، فقال لهم : (ليدرسوا باي لسان) . ومعروف انه اصر على قراره ، لان له لمعة ظاهرة

كانت مسألة استشهاد السلطان عبد العزيز في يد القضاء خطوة بخطوة ، ولم اتدخل في شيء سوى في تخفيف قرار الحكم بالاعدام ، واذا كان موته غير طبيعي ، فليس لي دخل فيه .

بعد وفاته بعشر سنوات تقريبا ، نشرت في اوروبا رسالة باللغة التركية وردت فيها مجموعة من التفاصيل والاسماء المشتركة في قتله . واذا كان ما ورد في هذه الرسالة صحيحا ، فيتضح منها ان ليس بين المشتركين



● السلطان القليل عبد العزيز خان

للعثمانيين في موقعة فارنا ، وهو خليل باشا ، لم تكن سرعة التنفيذ هذه معاملة ترتكز على اسطورة خطاب تظهر منه خيائنه وتحريضه الاروام على المقاومة .

وهل يمكن انكار صلة صوقوللو محمد باشا العميقة بالسلطان مراد الثالث عندما اعدمه شهيدا !! وفي حادثة علمدار مصطفى باشا ، هل قدم جدي السلطان صاحب الجلالة محمود (١٠) خيرا الى الباشا ؟

ليست هناك حاجة للبحث عن امثلة تاريخية بعيدة هكذا . منذ اربعة اعوام قرأت في (تقويم وقائع) ان سبعة عشر رصاصة اطلقت على محمود شوكت باشا (١١) ، وهو صدر اعظم مهيب ووزير الحربية ، فمزقته مع ياور له اربا اربا ، أمام وزارة الحربية ، وفي وضح النهار . ومع علم الحكومة مقدما بمكان وساعة اغتياله ، فان رجلا واحدا من رجال الشرطة او الحرس لم يعثر له على اثر في مكان الحادث . ولو لم يكن الذي لم يتمكن من الفرار بالعربة اعرجا ، فربما كان المدنيون قد اختفوا ، مثلهم في ذلك مثل رجال الشرطة .

اصراري هكذا في مسألة مدحت باشا كان بسبب تأثيري ونفوري جدا من ذلك العناد العام الذي يعمل على ان يبدي هذا الاسم في صورة بقعة ملصقة بحياتي .

يقولون ان مدحت باشا هو واضع القانوني الاساسي في الدولة . في الحقيقة انه كان مؤيدا قديما للمشرورية . لكن تحيزا ظهر من كثرة ترديد اسمه وفكره ومدحه في بعض الكتب .

مدحت باشا لم ير غير فوائد الحكم المشروطي في اوروبا ، ولكنه لم يدرس اسباب هذه المشروطية ولا تأثيراتها الاخرى . اقراص (الملفات) لا تصلح لكل مرض او لكل بنية ، واطن ان اصول المشروطية لا تصلح

بل ولم يقتنع بهذا فقط ، وانما ظلم اقاربه ايضا ! اليس هذا اخطر من معاملتي لمدحت باشا ؟ خاصة واني اكتفيت فقط باتخاذ الاجراء الاحتياطي ضد اعتداء متوقع من مدحت باشا ، الذي لو وجد الفرصة لا يذاني لفعل ، وهو ما كنت اتوقعه .

لم الحق ادنى ضرر برجل من رجاله على الاطلاق ، وكنت امرت بصرف مرتبه الى اسرته ، بل وعينت بعض رجاله في الوظائف المختلفة التي وصلت احيانا الى درجة الصدارة العظمى ، مثل عبد الرحمن باشا ، و خليل رفعت باشا ، عندما رايت صلاحيتهم . وعينت من رجاله ايضا : المشير شاكر باشا ، ورائف باشا ، في مراكز الدولة الهامة .

ان سرعة تنفيذ السلطان محمد الفاتح الاعدام في صدر اعظم له ، جليل القدر ، رغم انه احرز النصر

في الحادثة من ينتمون لي ، وان ليس لي علاقة بها . في الحقيقة اني كنت دائم الخوف من مدحت باشا ، ولكن وقت صدور حكم المحكمة رايت ان انسانا معروفا بهذا القدر يستوجب الا ينفذ فيه حكم الاعدام .

ثم ما الفائدة فيما لو قتلته ؟ بكل تأكيد انني لن افيد شيئا اذا وضعت عدوي في مصاف الشهداء . سأفرض ان هذه الفرية الموجهة ضدي صحيحة ، واقبلها على علاتها . فكم من خليفة محا من الوجود في لحظة كل من تخوف منه او وجده يعمل ضده !

الم يعدم الخليفة العباسي المنصور — وهو من اكبر الخلفاء المسلمين — ابا مسلم الخراساني ، صاحب الفضل على الاسرة الدوانقية ؟

وهارون الرشيد ، الم يعدم جعفر البرمكي ، وكان من اصدقائه الخلفاء ؟



مذكرات آخر خليفة اسلامي

لكل شعب ولكل بنية قومية . كنت اظن انها غير مفيدة ، اما الان فانني مقتنع بضررها .

لم يكن مدحت باشا قد درس اي قانون اساسي في أية دولة من الدول عندما اقترح علي ضرورة اعلان القانون الاساسي ، ولم يكن لم يمي هذا الموضوع فكر متأصل . كان اوديان افندي ، استاذة الفكري (١٢) واوديان افندي هذا لم يكن في ذلك الوقت افضل مشرع عندنا ، خاصة انه لم يكن يعرف البلاد . واظن ان عدم المعرفة هذه ذهبت مع مدحت باشا حتى قلعة الطائف .

في عام ٩٣ اعد كل من حضرات ضياء باشا وكمال بك وعابدين باشا لائحة للقانون الاساسي ، كما اعد كل من كاتب سري سعيد باشا لائحة ، وناظر المدارس الحربية المشير سليمان باشا لائحة اخرى ، وقدموا لي هذه اللوائح . لم يكن بين هؤلاء السادة توافق افكار قط . كان كمال بك معارضا لمدحت باشا ، ومعارضا مع اصدقائه لسعيد باشا ، في هذا الموضوع ، وقدم لي ما يقرب من عشرين عريضة ، محفوظة ضمن الاوراق التي نقلت الى وزارة الحربية من يلدز . وهذه الاوراق لا تزيد عن كونها اوراقا تاريخية ، ولذلك يحدوني الامل في الا تكون قد نهبت او بيعت .

المعارضون للقانون الاساسي من طبقة الخواص كانوا اكثر من المؤيدين . كان ادهم باشا (١٣) وكثير من الوزراء الآخرين واصحاب

النفوذ من رجال الدولة ضد اعطاء حرية كاملة لشعب من الشعوب دون تان واعداد ، حتى ان وزيرا جريئا في الحق مثل خير الدين باشا التونسي قال لي ذات مرة عندما كان في الصدارة العظمى : (ينبغي التفكير كثيرا قبل تسليح الاجلاف بالقانون) ، وهو نص تعبير خير الدين باشا .

لم اكن استطيع الوقوف امام تيار ذلك العهد ، وقلت : (ما دامت الامة تريد تجربة مسؤوليتها عن مقدراتها وحكم نفسها فليكن ما تريده الامة) . واخترت من بين لوائح القوانين الاساسية لائحة مدحت باشا ، وصدقت عليها بعد ان ادخلت عليها تعديلات جزئية ، واصدرت المرسوم السلطاني المعروف .

كنت مجبرا في البداية على تفضيل لائحة مدحت باشا على لوائح الاخرين فقد كان من الضروري ان نقدم لشعب مريض افصح بان اسم (مدحت) يساوي بحساب الجمل (دواء الامة) ان نقدم له الدواء الذي طلبه ، ولم اكن استطيع اسكاته بصورة اخرى . اعد مدحت باشا العدة لحرب روسيا ، وبينما كان مجلس الامة شاهدا متابعيا لتيار الحرب ، فقد ارادوا ان يحملوني كل الكوارث وسوء الطالع الذي نتج عن هذه الحرب ، وان يحصروها في نطاقها . وما زالت هذه الاعتراضات والتعرضات تتكرر هنا وهناك .

اقرر بجهة عالية ، واثبت بالوثائق ، ان الشعب وقع على معاهدة اياستفانوس ، اما انا فقد حققت مقررات مؤتمر برلين (١٤) واني لم ابعد عن فكري منذ

جلوسي على العرش الى يوم تركي له ان الحرب آفة تضر بالامة . كم من العناب وجه الي من قريب ومن بعيد لانني حللت (مسألة قلبية) دون حرب وعند قبول الحرب مع اليونان فكرت كثيرا في ان المعارضين لي قبلوا الامور وزوروها ، ووضعوا تخوفاتي اللازمة والمحقة في اشكال ومعاني مختلفة .

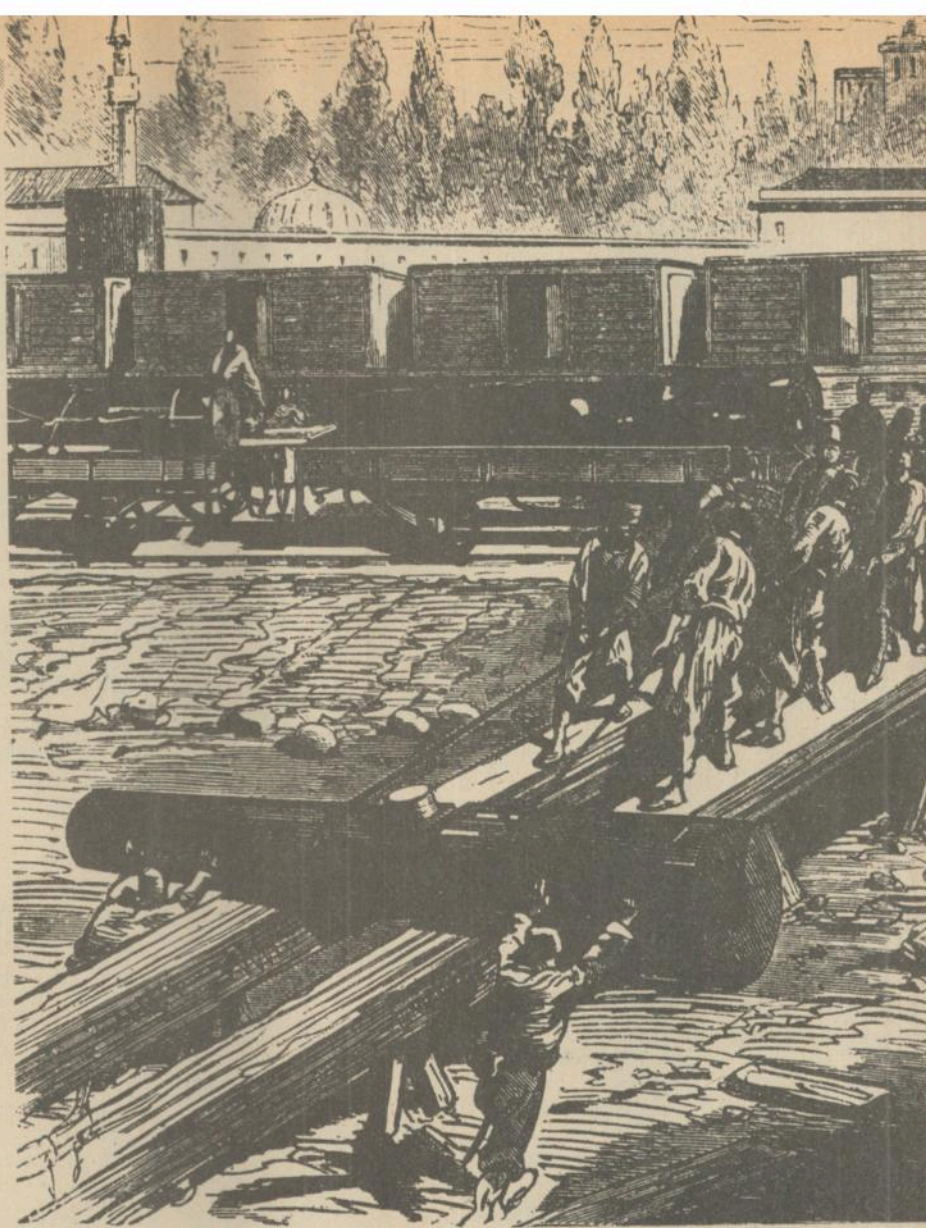
فكرت كثيرا في موقعي من دخول هذه الحرب العامة (١٥) ، لانني لا التفت لفريق دون اقتناعي اقتناعا حسابيا بانتصاره .

الحرب اكبر آفة للامم . حتى المنتصرون فيها ، فانهم يحسون اهمهم ويرهقونها .

اعتقد مدحت باشا كثيرا في ان الامة تحبه حبا جما ، ولم ير داعيا لكتمان : اني لو عزلته فستقوم في البلاد ثورة ضخمة ، وانه من الممكن خلعي او حتى اعدامي .

والذي حدث عندما ابعثته الى اوربا : ان احدا لم يفتح فمه ، وهناني كثير من الوزراء ورجال الدولة ونظم الشعراء القصاصد في مدحي ، وهجوه ايضا بالقصاصد ، ونشروها في الصحف والكتب ، ومن بين هؤلاء الغازي احمد مختار باشا ، الذي





● المدافع العثمانية الثقيلة تحمل بالقطار الى الجبهة الروسية

بالحقيقة بعد موتي ، وسيتراجعون
عن موقفهم تجاهي .
يسألون : لماذا حاكمت وادنت
مدحت باشا ؟
ويقصدون : مؤاخنتي !!
هنا حادثة محددة ، وليست
متوهمة ، وهي وفاة المرحوم عمي
الدائمة . هل أنتحر السلطان عبد
العزيز ام قتلوه فاستشهد ؟
اني مقتنع الان بان عمي العزيز لم
يمت منتحرا ، بل مقتولا .
اولا : تقرير الطبيب مطاط جدا ،
ويمكن مناقشته بواسطة اكبر علماء
الطب في العالم . كيف يستطيع
منتحر ان يقطع شرايين ذراعيه

يعترف في مذكراته التي نشرها
اخيرا ، وبعد مرور ما يقرب من
الثلاثين عاما على هذا الحادث ،
بمغامرة له متفرعة من هذه المسألة .
لم اكن ارى انه من اللائق التحدث
في هذه المسألة هنا ، لو لم يكن
مدحت باشا قد ابدى هذه الدرجة من
السذاجة . ولا اود التحدث عن مدى
جدارة امة بالحكم المشروطي يصمت
عوامها ويقدم خواصها الشكر عند
ابعاد ولي نعمتها الذي اعطاها الحرية
ولم يجف بعد مداد صنيعه !!
والذين اعلنوا اني اعظم مناصر
للحكم الاستبدادي ، واني اكبر مستبد
في العالم ، لا شك انهم سيعترفون

الاثنين ؟ لقد لفت هذا انتباه الاطباء
في ذلك الوقت ، وتناوله الادباء في
كتبهم .

سطور مشبوهة في كتاب (اس
الانقلاب) للمرحوم احمد مدحت
افندي نشرت قبل محاكمة مدحت
باشا وادانته بحوالي اربع سنوات .
واحمد مدحت افندي لم يكن عدوا
للباشا ، بل كان من رجاله ، من
عبيده .

اجريت المحاكمة علانية . لم تسبقها
معاملة على خلاف اصول المحاكمات ،
وبجانب الشهود توجد اقرارات بعض
المجرمين .

الادعاء بأن اعضاء ودوائر محكمة
الجنایات والتمييز مهملين وفاقد
الضمير بالدرجة التي ينحرفون فيها
عن العدل والحق في مسألة هامة مثل
هذه المسألة : ادعاء من شأنه
تحقير كل الامة التي مدحت باشا فرد
من افرادها .

طلبت تشكيل هيئة على مستوى
عال من الوزراء وعلماء الدين لكي
تطلع على حكم اخذ مجراه في المحاكم
وتبحثه . لم امارس ضغطا على احد
سواء ماديا او ادبيا ، حتى ان بعض
افراد هذه الهيئة كان ثابتا على افكاره
بغاية الحرية . واذا راعينا الدقة ،
فان بعضهم عرض حتى بشخصي على
كل حال ، فان الاصوات المتجمعة لم
تستطع ان تكون اغلبية لصالح
المتهمين ، وكنت في هذا الخصوص
اكثر انصافا من هذه الهيئة المكونة من
اعظم رجال الدولة ، ورحمت حياة
المتهمين ، ولم ينفذ حكم الاعدام في
احد منهم .

اورد دليلا عقليا اقوى من تقرير
الطبيب ومن حكم المحكمة :
كان السر عسكر حسين عوني
باشا هو صاحب فكرة خلع السلطان
عبد العزيز ، وقد زج حسين عوني
باشا بمدحت باشا وبيقية المشتركين
في عملية الخلع . سبب خصومة
السر عسكر للسلطان : ان السلطان
جرده ذات يوم من رتبته ونياشينه ،
ونفاه مقهورا الى بلدته اسبرطة .

البقية : ص ٣٣

المؤتمر السنوي الثاني عشر للبعثة الإسلامية بالمملكة المتحدة



البروفسور غلام اعظم والشيخ محمد بن

هذه البعثة ولله الحمد تعمل ليلا ونهارا بجهد ونشاط من اثني عشر عاما وتتقدم بخطوات حثيثة وأملها وطيد ان تؤدي رسالتها كما أنيطت بها وقد اختتم كلمته بالشكر مرة أخرى .

كلمة السيد خرم زه مراد : أشار السيد خرم زه مراد الى حالة الاسلام والمسلمين في أوربا قبل عشرين عاما حيث لم يكن هنا أي مسجد تقام فيه الجمعة وحينذاك كنت اتردد بين بريطانيا وأمريكا للدراسات العليا والان أرى هنا مساجد تقام فيها الجمعة ومما يثلج الصدر ان هنا منظمات تسعى لنشر الدعوة الإسلامية وعلى رأسها البعثة الإسلامية التي نحن في صدد مؤتمرها السنوي الثاني عشر ولها نشاط ملموس في جميع مراحل الدعوة وبين في كلمته ان الثبوت والدوام والعمل المستمر سيجعل البعثة أكثر تقدما ونشاطا ان شاء الله .

الفترة الثانية : القى البروفسور خورشيد أحمد درسا من سورة الصف وركز في حديثه على قول الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون) كما بين أهمية الجهاد في الأمة الإسلامية وأنه العلاج الوحيد لتذليل المشكلات والمصائب التي يواجهها المسلمون في شرق الأرض وغربها وان رجوع المسلمين الى

عقدت البعثة الإسلامية مؤتمرها السنوي الثاني عشر بجامعة لستر من ٢٣ الى ٢٥ أغسطس ١٩٧٥ م وقد حضرها أعضاء البعثة الإسلامية ومنتسبوها كما حضرها وفود من خارج المملكة المتحدة من بينهم السيد صادق المهدي رئيس الوزراء السابق بجمهورية السودان والدكتور أمين المصري المدرس في الدراسات العليا بمكة المكرمة والشيخ محمد بن عبد الوهاب البنا رئيس وفد الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والاستاذ خرم زه مراد أمير الجماعة الإسلامية سابقا في داكا ومن داخل المملكة المتحدة السادة الأستاذ سالم عزام أمين عام المجلس الاوربي للمنظمات الإسلامية والبروفسور غلام اعظم أمير الجماعة الإسلامية في باكستان الشرقية سابقا والبرفسور خورشيد أحمد رئيس المؤسسة الإسلامية (بريطانيا) .

● اليوم الاول - الفترة الاولى

وقد بدأ المؤتمر بتلاوة آي من الذكر الحكيم تلاها الأستاذ حافظ نثار الدين أحمد خريج الجامعة الإسلامية ثم رحب سماحة رئيس البعثة الإسلامية الأستاذ محمد سليم كياني بالضيوف الكرام وقال في كلمته الافتتاحية ان هذا المؤتمر يعقد في بلد غير إسلامي وأشار الى المشكلات التي يواجهها رجال الدعوة الإسلامية وان



الحالية ما هي الا امتحان وابتلاء من الله عز وجل .

● الفترة الخامسة : تكلم رئيس وفد الجامعة الاسلامية الشيخ محمد بن عبد الوهاب البنا حول اهمية التوحيد وبين عقيدة المشركين وأشار الى قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يعرف الايمان من لا يعرف الكفر ثم القى الدكتور أمين المصري كلمة قال فيها ان اللغة العربية تعلمها واجب على كل مسلم لكونها لغة القرآن الكريم ومدح مسلمي باكستان لشدة تمسكهم به وحبهم له وانه كان سرورا في فترة اقامته في باكستان .

● اليوم الثالث : بدأ المؤتمر الفترة السادسة بحديث السيد صادق المهدي ووضح في حديثه المضلات الاقتصادية العصرية وان زمامها بيد اليهود وهم الذين يسيطرون على الاقتصاد العالمي ويمرقلون سبل التقدم والعدل الاجتماعي وان المسلمين مهددون من هذا الجانب اذا لم يأخذوا حذرهم .

● الفترة الأخيرة : انتخب الاعضاء الاستاذ محمد سليم كياني رئيسا للبعثة الاسلامية وعين سعيد الظفر خان أمينا عاما ٧٥ - ٧٦ م وأخيرا قرر المؤتمر بما يأتي :

١ - ندد المؤتمر بانتهاك اليهود حرمت المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل .

٢ - استكرر اجراءات حكومة الهند واعتقالها زعماء الجماعة الاسلامية وناشد العالم الانساني للضغط على حكومة الهند الظالمة حتى تخرج من سجونها الابرياء .

٣ - طلب من حكومة بنغلادش الجديدة أن تقوي صلاتها بالعالم الاسلامي وأن

تزيل العرافيل من طرق الدعوة الاسلامية .

٤ - ناشد المؤتمر حكومة السودان أن تتيح فرصة أكثر للنشاطات الاسلامية كما نالدها اخراج الدكتور حسن الترابي من سجنها وغيره من علماء المسلمين .

٥ - دعا العلماء المقيمين في بريطانيا الى توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم كي يكونوا قدوة حسنة في المجتمع الفاسد اسلامي .

٦ - ناشد الحكومة البريطانية أن تعطى للمسلمين حرية كاملة لتعليم اطفالهم وتربيتهم وان لا تجبرهم على تعليم لا يتماشى مع دينهم .

هذا وقد اختتم المؤتمر اعماله داعيا الله بالتوفيق والنجاح .



البنا والاستاذ سالم عزام والدكتور أمين المصري

الاسلام خير وفلاح لهم وللانسانية كلها وكان أكثر تركيزه على قول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) وانه لا كرامة وعزة للامة الاسلامية الا بالجهاد وكان السلف يضحون في سبيل الله بالنفس والنفيس وقد وعدنا الله بالنصر « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .

● اليوم الثاني : بدأ المؤتمر الفترة الثالثة في الساعة ٩ الى ١١ حيث قدم امين عام البعثة الاسلامية السيد سعيد الظفر شيرواني التقرير العلمي لمام ٧٤ - ٧٥ م كما قدم السيد أمين الدين الحسيني التقرير المالي وقد نوقش التقريران من قبل الحاضرين (وسرسل تفاصيلهما مستقلا .

● الفترة الرابعة : القى البروفيسور غلام اعظم كلمته حول مستقبل باكستان الشرقية ومصر الاسلام فيها وبحث في حديثه مأساة المسلمين فيها في الماضي والحاضر وان في الوقت الحاضر فئة من المسلمين تعمل للاسلام بجذ وصبر ويرجي أن تؤتي ثمارها في القريب العاجل وليس هناك ما يدعو الى اليأس والقنوط والازمة

عائد من

مشاهدات

امريكا

٢

ضعف الصلات الاجتماعية

بقلم: مازن صلاح المطبقاني

ولا اخاء فكان بتعاليمه داعية للحب والسلام والوئام والتسامح غير ان هذه التعاليم فهمت خطأ وندبها الرهبان عن طبيعة البشر .

أما جزيرة العرب فكانت ساحة للغزو والتطاحن والسرقة والنهب وواد البنات وترفع الاغنياء على الفقراء وغاية ما توصف به الحالة قول أحدهم (ان لم تنفع فضر) كما أن هؤلاء العرب لم يتوانوا عن حرب بعضهم البعض ارضاء لكسرى أو هرقل حتى أن الحروب هذه كانت تدوم بينهم أكثر مما يحدث بين الروم والفرس الذين كانوا يدخلون في معاهدات صلح تتخلل ما يقع بينهم من حروب وجاء الاسلام فخلص هذه الامة من شرور العصبية وأرسى دعائم أعظم مجتمع انساني بني على التأخي في الله وعلى رابطة العقيدة والدين والفكر حتى انه جعلها أقوى من رابطة الدم والنسب فلا غرو انه يحرم على المسلم ان يهجر أخاه المسلم فوق ثلاث ليال والاسلام افترض الاخوة بين المسلمين

في عدد سابق من هذه المجلة كنت قد تحدثت باختصار عن مظاهر ضياع الروح وفقدان الصلة بالخالق في الحضارة الغربية التي توشك على الانهيار وقد ألزمت نفسي بأن أنقل للقراء الكرام خلاصة مشاهداتي هناك عن مختلف ظواهر الحياة وفي هذا المقال سأحدث عن أحد هذه المظاهر وهو ضعف الروابط الاجتماعية منذ أن عرف الانسان المجتمع وهو يسمى الى تكوين علاقات مختلفة مع غيره فكان من أولها وأهمها روابط الأسرة وجاء الرسل جميعا - صلوات الله عليهم - يدعون الى توحيد الله وإقامة مجتمعات على أسس من المحبة والتأخي في الله ومع ذلك ففي غيبة الرسل نجد أن البشر يلجأون الى روابط المصلحة التي لا تكفل لهم العيش الكريم لانها أضعف الروابط الانسانية على الإطلاق وبالتالي لن تقاوم طويلا في وجه نزعات الطمع والانانية الى أن أتى المسيح عليه السلام فرأى اليهود غارقين في متاهات المادة ليس فيهم محبة



شمس حضارة الاسلام بالمغيب لان ابناء الاسلام تخلوا عن عقيدتهم ومثلهم وقوانين اجتماعهم فخبث شعلة الحق في نفوسهم وأخذ الزمام من كان بالامس متوحشا لينقض على المسلمين بالاندلس وأوروبا فيبيدهم شر اباداة ثم عبادوا الكرة في حروبهم الصليبية، أخذ هؤلاء علوم المسلمين وطوروها ولكنهم يأخذوا من اخلاقهم الا ما يجعل تطورهم المادي ممكنا واليوم نحن نقف على اعتاب الغرب مندهشين من عظمة حضارته المادية ناسين او متناسين موقفهم الاسبق حيث أخذوا العلم منا ولم يأخذوا القيم ومع ذلك لا ندرك الخطأ الفاحش الذي وقعوا فيه لان الحق عز وجل يقول (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه) نترك هذا ونتهافت على قيمهم نريد ان نستبدلها بقيمتنا ولا نأخذ من علمهم شيئا ويا ليتهم يمتلكون آية قيم ففاقد الشيء لا يعطيه بل ان الانكى من ذلك انهم يدفعونا دفعا الى التحلي بأخلاقهم المنهارة ومثلهم الضالة ونترك العلم لنبقى عالة عليهم وتظل اسواقنا مفتوحة لبضائعهم ومناجمننا وآبارنا وخيرات أرضنا مددا وعونا لهم علينا ، كيف نأخذ اخلاق امة لا خلاق لها؟ هذا هو الحاصل فالكثيرون من ابناء الاسلام درسوا العلوم الانسانية من تربية واجتماع وتاريخ وفلسفة على ايدي الغرب وتطبعوا بطباعهم وعادوا الى بلادهم ولم يكن لهم معرفة سابقة بالاسلام فارادوا تطبيق ما أملاه عليهم أساتذة الغرب ناهيك عن خبث الغرب في تشويه صورة الاسلام أمام العالم اجمع ، وخاصة ابناءه مظهرينه بأنه الدين الذي لا حرية فيه ولا كرامة فيجب الخروج عليه ولكن أين هي الحرية والكرامة في حياتهم .

صورة من حياتهم

الاسرة نواة المجتمع ولا تقوم الا بالزواج وفي أمريكا لم يعد للزواج تلك القدسية التي تجعل منه رباطا أبديا لان العيب في الزواج نفسه فهو سنة الله في الارض لاحتياها ولا استمرار البشرية وليكون كل من الرجل والمرأة سكنا للآخر جاعلا بينهما مودة ورحمة ولكن لان الغرب خرج عن طور بشريته ونزل بقيمته الى ما دون مستوى المعجموات فأصبحت الفريرة الجنسية هدفا في ذاتها يسمعون الى تحقيقها بكل وسيلة ضارين صفحا عن



جميعا وهذا ما لم تصل اليه امة اخرى ويتميز الاسلام بتقوية الروابط بين كافة افراد المجتمع فيقرن طاعة الوالدين بعبادة الله حيث يقول تعالى (وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا) كما يطلب الاباء برعاية الابناء وتعهدهم بالتربية ثم ينتقل الى الجار فيحث على اكرامه ففي حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل كان يوصيه بالجار حتى ظنه سيورثه والتعاليم في هذا الباب كثيرة لجعل حياة المسلم غاية في السعادة حين يرى اخوانه يتفانون في حبه والاخلاص له وتقديم العون في كل مناسبة تمشيا مع قوله صلى الله عليه وسلم « والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه » .

وهكذا تغير وضع المجتمعات البشرية حين قاد الاسلام العالم بحضارته النيرة التي تمتع بها كل من قال لا اله الا الله محمد رسول الله بل وكل من نعم بحكم المسلمين وظل الامر كذلك الى ان بدأت



شاهدك

عائد

من

امريكا



الهدف الاسمى وهو انجاب الذرية علما بان الذرية من اهم العوامل لاستقرار بيت الزوجية وهكذا يصبح الزواج عندهم عرضة للاهتزاز والانحيار وليس بنا حاجة الى ذكر الارقام الدالة على ارتفاع نسبة الطلاق ولانه بامكان اي انسان معرفة ذلك بالاطلاع على صحفهم اليومية التي تزيد فيها عدد حالات الطلاق النافذة وتلك التي تحت التنفيذ على حالات الزواج وأذكر ان عجوزا امريكية قالت لي : انه في احدى المدن الامريكية كان هناك اربعة مستشفيات تستقبل عمليات الولادة ولما قل الانجاب لم يبق الا مستشفى واحد يستقبل هذه العمليات وتستطرد العجوز معللة الاسباب بانه لم يصبح الهدف من الزواج سوى المتعة وان شروط الزواج هي (الوسامة والجمال) فقط وهذا عائدا الى الانانية التي يتحلون بها فان الله خلقهم ليكونوا وسيلة لاعمار الارض ولكنهم لا يهتمون بهذا فلا ينجبون وسرعان ما ينهار الزواج وهناك اسباب عديدة لفشل الزواج ومن اهمها ان المرأة لا تقتصر في اختلاطها على المحارم ولو انه لم يعد يعرف من المحرم ومن غير المحرم !! فلها اصدقاء وصديقات وللرجل كذلك وتقول احدي عالمات الاجتماع الامريكيات ان معرفة الزوجة لاصدقاء الزوج وزملائه يشكل خطرا على الزواج ذلك انها تتزين امامهم مما يشجعهم - ولا وازع لهم من دين او خلق - على الايقاع بها في الخيانة الزوجية اضع الى ذلك تلك الدعوة الصارخة التي تقوم بها ابواق الصهيونية الماكرة من خلال وسائل الاعلام المختلفة لتحطيم جميع المثل والاخلاق التي تدعو الى الفضيلة معللين ذلك بان العمر قصير جدا ولا بد من الحصول على اكبر قدر من المتعة واللذة في هذه الدنيا اذا لم يكن للزواج من هدف سوى تحقيق المتعة المؤقتة فان الاسرة التي تكون قد بنيت على هذا الاساس فلن تهيب السكن او المودة او الرحمة لافرادها ويبدو هذا جليا في هروب الابناء من بيوتهم في سن مبكرة ابتداء من الثانية عشرة حتى اصبحت مدينة سان فرانسيسكو ومدينة دلاس مكانا لتجمع هؤلاء الابناء . وفي تجمع هؤلاء الشباب لا ترى مكانا للفضيلة والخير واني لهم هذا ولم يحصلوا على التربية والتهديب بل انهم يجتمعون

لتعاطي المخدرات والجنس الرخيص . . ومن حوادث الهرب التي عرفت بنفسي انه بينما كنت اجلس مع زميلي في المنزل حوالي الساعة التاسعة مساء واذ بنا نسمع طرقا على الباب فلما فتح الباب فاذا هي فتاة في الرابعة عشرة من عمرها هاربة من اهلها وتلاحقها الشرطة وانها اذا ما بقيت في المنزل فان اهلها يجسسونها في غرفة لوحدها وربما يقيدونها بالحبال علما بان الفتاة في هذه السن تحتاج للتربية والتوجيه المقرونين بالحب والحنان من الوالدين وحتى يكون التوجيه فعالا لا بد من القدوة الحسنة في الاخلاق الفاضلة الكريمة يقدمها الوالدان اما اسلوب الحبس والقيود فانه يؤدي الى التمرد والعصيان . . وهكذا ينتقلون من تطرف الى تطرف آخر .

وهناك امثلة اخرى لهذا الهروب اسوق بعضا منها عرفته خلال السنتين الاخيرتين من وجودي في امريكا وفي مدينة صغيرة بولاية اريزونا - وقس على ذلك في بقية امريكا - من هذه الامثلة فتاة في السادسة عشرة من عمرها الا ان بها مسا من جنون وهاربة من اهلها وتعيش مع اشخاص مختلفين لم يعد لها عقل ولا عاطفة ومن غريب ما صنعت بنفسها ان قصت شعرها على هيئة الشعر الزنجي وخرقت انفها ووضعت فيه حديدة !! وفتاة اخرى تسير في الشوارع لا تعرف لنفسها اتجاها تعاني من الم واحمرار في العين ولكن ليس لديها المال للعلاج وقد تفقد بصرها اما الشباب الذين تعيش معهم رغم استخدامهم لها لا يرغبون في علاجها . . وفتاة اخرى لا تكاد تستقر في منزل الا وتطرد منه بعد ان تقدم اغلى ما لدى المرأة مقابل طعام وسكن اياما معدودات . . وهناك فتاة تعيش في بحبوحة مادية الا انها اوشكت دخول مستشفى المجاذيب ذلك انها لا تستطيع تحديد نمط حياتها وهي تعتمد كليا على الجيوب المهدئة معظم ايامها .

هذه هي حال المرأة في امريكا تتمرغ في اوحال التخلف النفسي والخلقي لانها خدعت وقيل لها هذه الحرية !! لا تجد من يفار عليها او يابه لتصرفاتها ويحرص على عرضها لان الكل مستغرق في البحث والجري وراء ملذاته الشخصية .

ان الطبيعة المادية للشعب الامريكي تجعل العثور على صديق مخلص شيئا بعيد

من التمري وارتكاب الفواحش جهرا أما تعاطي المخدرات فهو شيء عادي في هذه المخيمات حيث لا يوجد أي تحرك من سلطات الامن للقضاء عليها رغم أنهم على علم بذلك كله .

أما ادعاء هؤلاء الشباب أنهم في اختلاطهم المثير هذا يحطمون التقاليد وقيود الطبقات التي يفرضها المجتمع الرأسمالي فما هو إلا كلام يرددونه كالبيفاوات وراء الأجهزة الصهيونية القائمة على هذا الانهيار تحقيقا لما جاء في البروتوكولات حيث يقول أحدها (يجب أن نخلق جيلا لا يستحي من العري) .

وكان من أثار هذه الحمى الهستيرية انتشار الأمراض السرية الفتاكة وازدياد اللقطاء بصورة مرعبة وامتلاء الملاجئ بهم وكذلك انخفاض نسبة الشباب الملتحقين بالجامعات حيث لا تقدم لهم الجامعات هذه الحرية البهيمية ولو أن مجتمع الجامعات فيه ما يكفي من الانهيار وانخفضت تبعاً لهذا كله نسبة اللائقين للخدمة العسكرية التي تزداد سوءاً يوماً بعد يوم حتى أن شروط القبول في السكليات والمدارس العسكرية قد أعيد النظر فيها وخفضت المستويات المطلوبة .

يقول أحد البروتوكولات : « يجب أن نسيطر على الاعلام والذهب ولا يمكن السيطرة على الاول الا بالسيطرة على الثاني وقد تحقق هذا بدون شك فالدعاية الضخمة التي تملأ برامج التلفزيون الأمريكي والتي لا تزيد فيه نسبة البرامج على خمسة وأربعين بالمائة والباقي للدعاية . وتستغل الدعاية والبرامج أبعد وأسوأ استغلال لتوجيه الشعب الأمريكي وجهة فكرية خاصة وأول هذه الأهداف الصهيونية استخدام الجنس والالقاء به في شتى ميادين النشاطات والاحتياجات "شرية" فلو أخذنا دعاية العطور مثلاً . انهم يجعلون المشاهد يعتقد أنه لو استعمل عطر كذا لتهافتت عليه البنات كما يتهافت الذباب على العسل أو لو اشترى هذا النوع من السيارات أو ذاك لحقته الفتيات وغازله أي غازلن السيارة !

وكذلك الحال بالنسبة للمنتوجات الخاصة بالنساء وفي ندوة تلفزيونية حول موضوع الدعاية في التلفزيون قال عالم الاجتماع والفيلسوف الشهير اريك فرام بأن الدعاية هي أسلوب لابتزاز أموال

النال وذلك للخواء الروحي الذي يرتعون فيه الامر الذي ساعد على انتشار الانتحار بصورة مرعبة تفوق ما عرف عن السويد والدول الاسكندنافية والغريب أن يستشري الانتحار بين النساء أكثر من الرجال وخاصة في ولاية كليفورنيا - الولاية الثانية في أمريكا من حيث عدد السكان - كل ذلك من جراء التمزق النفسي الحاد . ان المرأة هناك لم تعد تفهم وتهتم الا بالمتعة واللذة وليس لديها من الوقت الا ما يقودها الى الرذيلة ومن الأشياء التي استحدثوها لمحاولة التخفيف من الانتحارات المتزايدة هي انشاء مركز يتلقى مكالمات المقدمين على الانتحار أو من لديهم مشكلة عاطفية أو الذين يعانون من ضيق الصدر وهذه الخدمات تقدم ليلاً ونهاراً وبالمجان !!

كما ان بعض المتصلين يكونون ممن تناولوا بعض المخدرات فبالحصول على عناوينهم يمكن اتقاذهم دون معرفة الشرطة وكأنى بهذه الإنسانية الكاذبة من فعل اليهود الذين يحبون أن تشيع الفاحشة أينما حلوا والواقع أنهم بهذا الفعل يخفون كثيراً من الجرائم عن أعين السلطات التي يجب أن تعلم بهذه الأشياء حتى يتسنى لهم الكشف عن مصادر المخدرات والجرائم .

أما حركة الهمجين المسماة بالهيبز فليست خروجاً على المجتمع بمعناه البسيط والا فالافتقار بهذا التعليق سذاجة واضحة لان جذور حركة الهيبز أعمق من ذلك بكثير ، أنها تكمن في انقراط عقد المجتمع وتفكك روابطه جميعها وهؤلاء الشبان الذين اطلالوا شعورهم وانحطوا خلقياً فيما يسمونه بثورة الجنس الأمريكية وتعاطوا المخدرات . كما أنها تكمن في المنزل المتهار الذي فقد الابن محبة وحضانة والديه وفقد الوالدين طاعة الابناء ونتيجة لذلك ثار الابناء على قيم المجتمع كلها وأصبحوا يقدمون على فعل كل ما كان محرماً عليهم ومن الأعمال التي يقوم بها هؤلاء الشباب بالإضافة الى اطالة الشعور وارتداء الثياب المهلهلة والمشي حفاة وترك النظافة البدنية والفكرية والانغماس في الشهوات بلا حدود ومن هذه الأعمال التي شاهدها بنفسي هي الخروج في جماعات الى الغابات والعودة الى حياة الإنسان الاول



شاهدات عائد من أمريكا ..



المشاهد بآيهامه ان شراءه لسلعة ما يحقق له جميع أحلامه في السعادة والعيش الهنيء أما في مجال افساد أخلاق الناس فذلك بوضع هالات من الشهرة والعظمة حول أشد الناس فسقا وأضرب مثالا على ذلك بنجمة أحد أفلام الجنس السفيفة جدا التي تثير في النفس السليمة الاشمزاز قام التلفزيون باستضافتها في برامج عديدة ليجعل منها بطلقة يقتدى بها الشباب التائه .

أما الدعاية التي تنادي بالقضاء على ما بقي من الصلات الاجتماعية وكلها كذلك . دعاية لاحد أنواع الاطارات حيث يقسم أحدهم بأجراء مقابلات مع بعض أصحاب السيارات سائلا أياهم : لو شاهدت انسانا أصوب عجلات سيارته عطب وطلبك المساعدة فهل تتوقف لمساعدته فيجب الاول بأنه لن يقف حيث لا وقت لديه لضييعه في مثل هذه الامور ويجب الثاني على نفس السؤال بأنه اذا أوقف سيارته فجأة يقع له حادث ويجب آخر بأنه لا شأن له بهذه الامور لماذا يشغل نفسه بمشاكل غيره وليس بينه وبينهم رابطة عندئذ يصيح السائل اذا فالجواب ان تشتتوا اطارات كذا فهي حماية لكم من كل مشاكل الاطارات وغنى لكم عن الشهامة والضمير المفقودين في هذا المجتمع ، هذا وقد غزت هذه النفسية بعض أبناء المسلمين حيث ادعى صاحب لي بأنه لن يقف لمساعدة اي انسان ويشاء الله ان يريه نتيجة قولته وليعلمه درسا لا ينساه فتصاب سيارته في احدى سفراته اثني رافقته فيها بعطب يتطلب دفعها فتتوقف ثلاث مرات وفي كل مرة يهب اناس لمساعدتنا دون اي معرفة سابقة وعندها يتعهد هذا صاحب بأن يقدم المساعدة لكل من يطلبه ويشاء الله ان أرافقه في رحلة العودة فيفي بوعده .

ولكن في أمريكا من النادر أن يهيب انسان لمساعدة المحتاج ومن ذلك حوادث كثيرة

تتناقلها الجرائد عن اناس يموتون من البرد والعطش وهم في انتظار من يساعدهم ومن أغرب ذلك ان أمريكا كان مسافرا من بلد آخر فتعطلت سيارته ووقف على جانب الطريق يطلب الفوث فلم يلب نداءه أحد فما كان منه الا ان انتحر في النهاية تاركا ورقة تقول : لقد يئست من هذا العالم الذي لا يربط فيه الانسان بأخيه الانسان أية رابطة لقد مرت من أمامي مئات السيارات وكأنهم لم يروني ولهذا أغادر هذا العالم غير آسف ولا حزين .

فهل نريد لانفسنا مجتمعا متفسخا لا تجمعهم رابطة ككل مجتمعات الغرب اننا اذا لجاهلون . ومع الاسف الشديد نجد أن الكثيرين يأخذون من أخلاق الغرب دون الالتفات الى تلك الصورة المشينة التي وصلوا اليها هناك ، لقد حاول الاستعمار وما زال يحاول أن يلقي في عقولنا اننا اذا ما ابتعدنا عن ديننا وتخلقنا بأخلاقهم فلا شك اننا سنلحق بهم حضاريا . والبوم وقد مضى على الامة الاسلامية امدا طويلا وهي تسير في ركب الغرب خاضعة ذليلة تركت الكثير من مثلها الاسلامية العالية وأعرضت عن تعاليم ديننا الحنيف وصبغت حياتها بصبغة مادية بحتة فهل لحقناهم حضاريا لا والف لا انهم اذ يتقدمون الف خطوة لا تكاد خطواتنا تتعدى العشر ، انهم حين دعونا الى تقليدهم ونبتد قيمنا وديننا الذي فيه وحدتنا وعزتنا وتقدمنا أرادوا بذلك الابقاء علينا كمجتمع استهلاكي لتصريف بضائعهم ولا يمكن الخروج من هذا الوضع المزري بالعقول الا بالعودة الى كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وانها لمسؤولية ضخمة على عاتق الذين أنار الله بصائرهم بمعرفة الحق وحتى يكون التفاؤل رائدنا في هذه المسيرة نحو التحرر من هذه الانحرافات الفكرية اذكر قوله تعالى « والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون » .

مازن صلاح المطبقاني



مذكرات
آخر
خليفة
اسلامي

● رئيس الوزراء الذي اغتاله الاتعايون محمود شوكت باشا

نعم ان مسألة وجود او عدم وجود بريء بين المتهمين تأتي في المرتبة الثانية بعد ظهور أن الجرم لم يحرف او يفتات . واذا ظهر نسيان فمرده الى قضاتهم .

يدعون ان مدحت باشا ومحمود باشا خنقا ذات ليلة في سجون قلعة الطائف بأيدي ضباط وجنود معروفين بالاسم حتى لو كان هذا صحيحا ، فليس لي دخل فيه ، وحتى لا ارضى عنه .

انقل هنا واقعة خطرت على بالي كما هي ، اريد بذلك ان القي الضوء على التاريخ ، واؤيد واقعة ادعائي بالتاريخ .

كان امير مكة وقت ارسال المتهمين الى الطائف هو الشريف عبد المطلب . كانت عداوة الشريف لاركان عملية الخلع ، وخاصة مدحت باشا ، صريحة وواضحة . سمعت انه ضرب القيود الحديدية على اقدامهم فأمرت فوراً بتجنيبهم سوء المعاملة . وعلى ما هو معروف ، فان والي الحجاز وقائده عثمان باشا اعتقل الشريف عبد المطلب ، وعزله من الإمارة .

كتب الي الشريف عريضة في ذلك الوقت قال فيها : ان محاولة حدثت من بعض الاجانب لتهريب مدحت باشا ومحمود باشا الى مصر ، وانه منع هذا التدخل ، والمعاملة التي اقاها كانت بسبب هذا .

لم اصدق كلمة واحدة من كلام الشريف عبد المطلب ، ومع هذا فان ادعائه لم يكن خاليا من الاهمية بالقدر الذي يحذو بي الى اهماله . اخطرت عثمان باشا بأنه في حالة هروب هذين الباشوين ، فاني سأسائل الحرس شخصا ، ولن اقبل في هذا الامر عذرا او تعليلا .

ابلق رضا باشا سكرتيري في ذلك الوقت ارادتي الى عثمان باشا . ورضا باشا كان رجلا جادا في شخصيته ، جادا في كلامه . وقد استاذن مني في هذه المناسبة ان ينبه بعدم ايداء المتهمين او الضغط عليهم كثيرا ، مراعاة لما تقتضيه الانسانية ، وقد استصوبت كلامه بتقدير . ولا

ان رد فعل كبير سيحدث لصالح السلطان عبد العزيز خلال مدة قليلة . لذلك راي وجوب ازالة الخطر بأي صورة من الصور . وهذا هو السبب الذي أدى الى حادث استشهاده السلطان عبد العزيز .

بعد التحقق من أن ما وقع كان قتلا ولم يكن انتحارا ، تأتي في الدرجة الثانية مسألة وجود او عدم وجود ابرياء بين المتهمين .

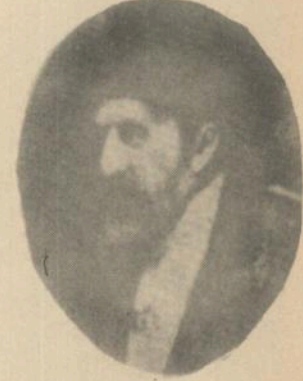
(تذكرت الان وبعد كتابة هذه الاسطر مسألة اود تسجيلها قبل نسيانها . كان كل من حسين عوني باشا ومدحت باشا ورفاقهما في الحادث ينتظرون بحماس مجي عطلاب المدرسة الحربية في (موقت خانه) في (بشيك طاش) . حينها تصورا ان الساعة المتفق عليها جاءت ومرت فتحدثوا مع بعضهم البعض قائلين : (آه .. سليمان باشا اتفق معنا ثم خاننا) .

هذه الحادثة حقيقية ، ولا يستطيع احد انكارها .

ولم ينس هذا حسين عوني باشا الحقود ، بل انتقم له في اول فرصة . اما الاسراف وغير ذلك فترهات وكذب . حسين عوني باشا اظهر اثناء عملية شراء بنادق (مارتيني هنري) انه شخص غير متعصب امام الاضرار بالخزينة (١٦) وبقدر ما كان حسين عوني باشا حقودا بقدر ما كان محتاطا . انه لم يكن يريد للسلطان عزيز الانتحار ، بل كان يريد له الحياة ليرى في السلطان يوما يشفى فيه منه . ويبرهن على هذا أيضا ، ذلك الخطاب المحزن الذي أرسله من طوب قابي الى السلطان مراد . وليس هناك من حاكم مخلوع يود الموت قبل ان يرى ويسمع شعبه وهو يبحث عنه بندم .

مرض السلطان مراد كان محسوسا ومشاهدا منذ اليوم الاول لمراسم البيعة له . اخذ السلطان مراد على غرة . المواليون له كثيرون جدا . رأى السر عسكر الخبيث غداة الخلع

مذكرات آخر خليفة اسلامي



بد أن مسودة هذا موجودة بين أوراق القصر الآن .

أفكر الآن أن ربما سيكون الحراس قد خافوا من رؤسائهم وراوا من المناسب تنفيذ الأمر الواقع ، وأن ذلك يتوافق مع منفعتهم وسلامتهم . إنما أردف قائلا : أن التقارير التي جاعنتي تقول : أن ميتة الاثنين طبيعياً ، ومرفق بها شهادات الأطباء (١٧)

هذا ما أردت التحدث به عن مدحت باشا ، وأعود فأكرر أنني كتبت هذه الأسطر ، ليس من أجل ذاتي ، وإنما من أجل حماية اسمي من هجاء غير عادل .

ليس معروفا كم سأعيش بعد هذا فالمرتبة يقترب مني ، وأحس بوقع اقدامه . وإذا أيقنت أن يوما سيأتي يعرف فيه كل شخص هذه الحقائق فاني أموت وأقابل ربي الذي أوّمن به دائما وأثق في عدله والطفه بضمير مستريح .

(١) السلطان عبد المجيد .

(٢) الصدارة العظمى تقابل رئاسة

الوزراء اليوم .

(٣) حاكم فرنسا آنذاك ، وهو غير نابليون

الفاصح ، وبينهما أكثر من نصف قرن .

(٤) هذه النصيحة لها أهمية مضاعفة

في عرف العثمانيين ، فانهم اصحاب صلابة في حمل العقيدة السنية ، اضافة للمعنى السياسي المقترن بذلك ، نظرا للمنافسة القائمة عبر القرون بين الدولة العثمانية والدول الفارسية الشيعية ،

(٥) اي قبر علي رضي الله عنه بالنجف ، وقبري الحسين والعباس ابني علي بكربلاء ، وقبري علي الهادي والحسن العسكري بسامراء .

(٦) ليس هذا تبجحا من عبد الحميد واسرافا في وصف نفسه او وصف عمه عبد العزيز ، فان تحليل التاريخ لا بد بضبط بنظرات نسبية ، ومن الخطأ تحليله وفق الوقائع الحاضرة والاعراف السياسية السائدة هذا اليوم .

ونظرة واحدة الى الاستبداد المطلق والظلم الذي كان يلف اباطرة اليابان والصين ، وقيصرة روسيا ، وملوك الهند ، وشاهات العم ، كافية لان ترينا امتياز العثمانيين عليهم ، وحيازتهم صنوفا من العدل والرحمة بالرقية ، والنزول عند احكام الشريعة الاسلامية وافئذات الفقهاء السياسية، تجعلهم اقرب الى العرف الدستوري من اولئك .

(٧) رتبة سر عسكر تقابل وزير الحربية اليوم .

(٨) تقابل محكمة النقض والإبرام بمصر ، ولا زال هذا الاصطلاح العثماني الجيد سائدا في العراق وسوريا وغيرهما .

(٩) اي الاذى الذي ناله بسبب حبه لمدحت وانتصاره له الراشد

(١٠) السلطان محمود الثاني ، وهو مشهور بمبذحته للانكشارية والقضاء عليها .

(١١) محمود شوكت سليمان احد ابناء عائلة جورجية استوطنت بغداد منذ قرنين ، وكان من كبار الانقلابيين على عبد الحميد ، وهو الذي تولى قيادة فيلق الحركة الذي احتل استانبول واتخذ الثورة المناصرة لعبد الحميد، ثم صار رئيسا للوزراء ، لكنه انسحب من حزب الاتحاد والترقي ، وتزعم حزب الائتلاف المنافس لآل نور ونيازی ، فحبروا قتله سنة ١٩١٣ . وكان ابوه سليمان فائق من كبار موظفي ولاية بغداد ، ومن أشهر المؤرخين البغداديين لحوادث العراق ، وولده الأصغر حكمت سليمان سياسي معروف في العهد الملكي

في العراق ، وتولى رئاسة الوزراء أيام انقلاب بكر صدقي سنة ١٩٣٦ ، وناصر الاتجاه الشيوعي المتزعرع في العراق آنذاك ، وتعاطف مع الثورة الشيعية في الفرات الاوسط (١٢) في هذه الإشارة البارعة من عبد الحميد

لتلمذة مدحت لهذا القانوني الفرنسي المصار للدولة العثمانية ، كفاية لدعاة الاسلام لتلمس طبيعة الصراع الفكري المقاندي بين خليفة امتلا توقفا للشريعة ، ووزير متفعل منها ، غربي النزعة والتربية .

(١٣) عمل صدرا اعظما ، وكان مدرسا للسلطان عبد الحميد .

(١٤) عقد مؤتمر برلين في اعقاب الحرب العثمانية الروسية ، واستطاع الوفد المفاوض أن يضيق حجم المكاسب الروسية .

(١٥) الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨

(١٦) ورع عبد الحميد يمنعه من اتهام عوني بالارتشاء ، بلا دليل واضح ، وما هو الا خلق الارتشاء الذي مازال يظهر في رجال الدول بين الحين والاخر . أفليست هي صدمة كبيرة لعبد العزيز تبرر له استرداد نياشين استعجل في اغداقها على نفس ضعيفة ليست اهلا لها ؟

(١٧) تنبيه عبد الحميد على ما في هذه القرينة من دليل يبرؤه يعد استطرادا ضعيفا في الاحتجاج ، اذ لا يبلغ الخوف بالحراس الى القتل ، ولا يفنقذ القاتل المنتفذ طبيا يسزوده بتقرير يبعد المشبهة . والا ظهر عندنا مارجعناه سابقا من قتل عملاء الدول الكبرى لمدحت ، ليتيحوا لانفسهم التعامل مع طبقة من الثوار الشباب هم اطوع في ايديهم واسلس وابعد انتقادا . ولا تنفي ذلك قصة محاولة اختطافه من الطائف وتهريبه الى مصر ، فان ذكر مصر يصرف الذهن الى ان المحاولة انكليزية ، وسحدثنا عبد الحميد عن أن ثوار سالونيك، الذين يواجههم المحفل الماسوني الالمانى هم الذين نجحوا في الانقلاب عليه ، مما لا يبعد معه ان يكون للامان ضلع بمقتل مدحت ، لسهولة سيطرتهم على الشباب ، التي ذكرناها انفا ، بمقابل استبداد مدحت وغطرسته ، وللوهى الفرنسي الانكليزي المستولي على مدحت ، البعد له عن المانيا، ومازال التنافس بين الاجنحة تبعا لارتيباطاتها بالمعسكرات الدولية قائما على اشده بين مجاميع الثوار واحزاب اليوم كما كان زمن مدحت .

بمناسبة بدء العام الدراسي :



الم مواكب المجد.. رجال الغد

للمستاذ : محمد عبد الحميد محمد

فان أعلمهم بالله محمد صلى الله عليه وسلم كان أميا .

أنتم (يد) يد خير واحسان واصلاح فلا تمتد الا الى كتاب تقرؤه او فقر ترحمه او مريض تنجده او جريح تضمده ...

فلا تمدوها الى حزب تتحزبه او مذهب تتشيعة او شعب تتبعه او زميل تقجعه . فتكون فتنة في الارض وفساد كبير .

أنتم (شباب) منحكم الله (هذا الشباب النضر أمانة) فصونوه بالفضائل والحقائق ولا تدنسوه بالاثام والباطيل ...

حافظوا على هذا الوقت الغالي من عمركم فتزودوا من العلم ما يعلمكم الحياة لا الكتب ويعرفكم الحقائق لا النظريات ، ويهديكم الى انله قبل الشهادات وليكن شعاركم (وقل رب زدني علما) .

يا شباب — تعلموا قبل ان تسودوا ... وكونوا كالنحلة لا تطعم الا طيبا ولا تخرج الا طيبا

ان امتمك لترنوا اليكم لتمسحوا عنها العبرة . ولتقبلوا العثرة . ولتحلوا العقدة . فهل تسمعون النجوى وتهتدون السبيل ؟!

محمد عبد الحميد احمد

املاوا روحكم بمعرفة الله وحسب الله وطاعة الله لتستقيموا على الطريق وتضيئوا كالكواكب الذرية . واعلموا ان الروح التي لا يباركها (الله) يلعب بها الشيطان .. والتي لا يجلبها ضوء الحقائق يغشيها ظلام الاباطيل .

أنتم (عقل) فتزودوا من العلم ما تسهون به على الخرافات وترتفعون به عن الشهوات وتتميزون به عن غيركم من المخلوقات ...

واعلموا ان العقل (عقال) يحجز و (زمام) يضبط و (ميزان) يحكم فمن لم يعقله عقله عن الشهوات فلا عقل له ، ومن لم يزمه فكره عن الضلالات فلا فكر له ، ومن لم يحكم ميزانه بالعدل والقسطاس فلا رأى له ... وليكن علمكم (تعلما) لا معلومات و (تأسيسا) لا تدريسا و (توجيها) لا تلقينا ... واعلموا ان من العلم لجهلا ... تعشقوا العلم لتذل له — ايها الشباب — طالبا لتعز به مطلوبا وأن العلم لا يعطيك بعضه الا اذا اعطيقه كلك ... وتعلموا ان الملائكة لم تسجد لادم الا لكرامة العلم الذي علمه الله في الاسماء كلها ...

وما الرسل والانبياء الا (معلمون) للركب الانساني في جميع الاجيال فلا يعز العلماء الفاظهم واصطلاحاتهم

عما قليل يؤذن داعي المجد من ماذن المدارس (حتى علم العلم) فاستجيبوا يا شباب للداعي خاشعين واقلبوا على محرابكم صادقين متحفزين . اعبروا دعوة العلم ارواحكم ، — ايها الشباب — يعركم روحه وتجردوا لعرشه الرفيع تملكوا الراي وتعرفوا الحياة !

اعرفوا انفسكم — يا شباب — من انتم ؟ ... أنتم الروح والعقل واليد .. أنتم الروح الفتى فأنتم حياة الشعب وأنتم العقل المستنير فأنتم هداية الشعب ، وأنتم اليد القوية وأنتم قوة الشعب .

في ظلمات الطريق يلتبس الركب الضال المصباح الكشاف ليهندوا .. وفي صخب العواصف والامواج يستشرف المسفر الحائرون النجم القطبي ليرشدوا ..

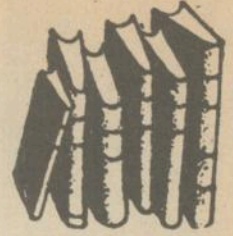
وفي صفوف المحاربين يتلمس الناس الامام الصالح ليقنتوا .. وفي غصبة الشعوب لكرامتها يفزع الاحرار الى السلاح الناري ليخطبوا وينشدوا . والشباب في الامة هم المصباح الكشاف والنجم القطبي والامام المنشود والسلاح المدخر ..

أنتم (روح) فاملاوا روحكم من الشجرة المباركة الزيتون التي يكاد زيتها يضيء بغير نار ..



صفحة

الأدب الإسلامي



يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة
كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهده لتحريرها لاحد
الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان
ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة
وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب
الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل
اسبوع انشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء
الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي
تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من
الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا
القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان ان
يستظفروا ما ننشر من قصائد وانشيد وأن يكرروا انشادها
وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان
محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنتهي عن مساوئها
والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

موقف

قال رجل للامام احمد بن حنبل :
ان ابي يأمرني ان اطلق امرأتي .
فقال الامام احمد : لا تطلقها .
قال الرجل : اليس عمر ابن الخطاب
امر ابنه عبد الله ان يطلق امراته ؟
قال الامام احمد : حتى يكون ابوك
مثل عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

اتاشيد اسلامية

شباب الحنيف

شباب الحنيف هداة الشباب
أهاب النبي ونادى الكتاب
تعالوا تعالوا لفصل الخطاب
الى الله ندعوا اليه المآب
فطوبى لداع دعاء واستجاب
الى الله رب الورى وحده
الى المصطفى نجتلى عهده
الى حرم الطهر نرجو المتآب

شباب الحنيف ...
هنا يشرب وهنا مكة
هنا الطهر والنبل والعفة
هنا الدين يرعى هنا العزة
هنا البأس والعزم والمتعة
فأين الى أين نبغى الذهاب

شباب الحنيف ...
أعيدوا الميثاق في أسدها
ودكوا المساوىء في مهدها
وردوا الحية في جندها
ونحوا الصوارم عن غندها
ولا تحفلوا هاهنا للصمصاء

شباب الحنيف ...
سلوا الكفر من رد طغيانه
سلوا الكون من هز تيجانه
سلوا الشر من راع اعوانه
سلوا الحق من مد سلطانه
ثروا يوم بدر سيد الجواب

شباب الحنيف ...
سلوا احدا وسلوا خيبرا
سلوا ملك كسرى سلوا قيصرا
سلوا الدم خضب وجه الثرى
سلوا الحق فوقهما كبرا
سلوا البید كم كشفت من حجاب

شباب الحنيف ...
سلوا الجهل في الارض من كبكه
سلوا مشرق الملك او مغربه
سلوا الظلم في الكون من ادبه
سلوا مجد بغداد او قرطبة
ثروا ملككم كان فوق السحاب

شباب الحنيف ...
نسبنا مكانتنا هاهنا
بنى الغى في ساحنا ما بنى
وعفنا الشريعة والموطنا
ولم يبق غير الونى والفنى
ولم نرع غير الهوى والكذاب

شباب الحنيف ...
هتافا هتافا جنود النداء
ايوم الجهاد تفضن الدماء
الينا الينا نحى اللواء
وتفلوا الحياة ويطلوا البناء
ونرضى القيام بدنيا المذاب

شباب الحنيف ...
لكم هتف الدهر فيمن هتف
وننظم الحق فيمن خلف
تعالوا لنحى عهد السلف
تعالوا عفا الله عما سلف
وما ضاع في الله داع اتآب

شباب الحنيف ...

روى ان الامام احمد ويحيى بن معين
صليا بمسجد الرصافة ببغداد فقام بين
ايديهم احد القصاصين وقال : حدثنا احمد
بن حنبل ويحيى بن معين ، قالا : حدثنا
عبد الرزاق عن معمر عن قتاده عن انس
قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : من قالا لا اله الا الله خلق الله من
كل كلمة طيرا منقاره من ذهب وريشه من
مرجان !!

واخذ القصاص يسرد القصة حوالى
عشرين ورقة فجعل احمد بن حنبل ينظر
الى يحيى بن معين وجعل يحيى بن معين
ينظر الى احمد بن حنبل فقال له : احدثته
بهذا ؟! فيقول : والله ما سمعت هذا الا
الساعة . فلما فرغ الرجل من قصصه
واخذ الاعطيات تعد ينتظر بقيتها ، فقال
له يحيى بن معين مشيرا بيده : تعال ، فجاء
الرجل سريعا متوهما ان ينال شيئا ، فقال
له يحيى : من حدثك بهذا الحديث ؟ فقال :
احمد بن حنبل ويحيى بن معين . فقال :
أنا يحيى بن معين وهذا احمد بن حنبل ، ما
سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فقال : لم ازل
أسمع ان يحيى بن معين أحق بما تحققت
الا هذه الساعة !! فكان الدنيا ليس فيها
يحيى بن معين واحمد بن حنبل غيركما .
انني كتبت عن سبعة عشر احمد بن حنبل
ويحيى بن معين !!

فوضع احمد كفه على وجهه وقال : دعه
يقوم فقام الرجل كالستهزىء بهما .

كتب مرشحة للقراءة

- رجال الفكر والدعوة في الاسلام
للاستاذ / ابو الحسن الندوي
- عظماؤنا في التاريخ
للدكتور / مصطفى السباعي
- رجال من التاريخ
للاستاذ / علي الطنطاوي
- مواقف حاسمة للعلماء في الاسلام
للاستاذين / علي شحاته ، احمد رجب
- الاسلام بين العلماء والحكام
للاستاذ / عبد العزيز البديري

اسطورة العملاء



شعر : عبد الله الرفاعي

رد البغي بقوله أهلي هنا
فأجابه لقمان انك تهز
أصعد الى التل القريب بهمة
وأصرخ بصوتك عاليًا يتحدر
وانظر الى الاطيار تهجر عشها
والابل والابقار كيف تفادر
فاذا علمت بأنك صوتك مرعب
فاعلم بأنك من أسود تزار
هذا مثال فاتعظ يا من ترى
عدد النجوم شواهدا تتكرر

في كل ارض للحقيقة رائد
وبكل ركن للهداية منبر
والعازمون على التحرر دائما
يتحفزون لموقع يستنفر
ولئن طفى الطوفان يوما انهم
لم يتركوا أمجادهم أو ينسكروا
ظلوا على رغم البلاء اعزة
لم يخنعوا ذلا ولم يتفروا
وغدا تراهم حيث يظهر صحم
عمر يهدم ما بناه بلوفر
وصلاح ينبي للعقيدة مؤثلا
بالعدل والاحسان زال المنكر
والصوت في سمع الزمان يججل
الله - من كل الجبابر - اكبر
فارحل ومن قبل الغداة برعة
الموت جاءك والعواصف تنذر
لا يستطيع لقاءنا كيننجر
ابدا ويركع عندنا الاسكندر
بمسير جحفلنا تدك ممالك
ولهول موكننا تشق الابحار
فاصعد الى المريح رعبا اننا
من فوق رأسك نمتطي او نظهر
عبر هي الايام فاحفظ عبرة
لله ارونها ولا انحصر
البغي آخره الهوان وانه
يرد المهالك ظالم متكبر

شدوا المضارب فالهواء يزمجبر
حل القضية ماكرا كيننجر
اسطورة العملاء سالب لبهم
انشودة الجبناء جاء يدبر
يحكي فيلقى كل سمع مرهف
ويوقت الخطوات ثم يقرر
ما بين احدي خطوتين واختها
يرث الخيانة ابيض أو أحمر
حسب الاشارة لا يخالف امره
ابدا والا فالبيدل محضر
منذا يعاند ساحرا بدهائه
مشت الركائب في البلاد تخبر
في حلبة الاعجاب يجلس وأقد
دوس الكرامة والقداصة يضر
اعراضنا من أجله مرهونة
فيها يتمتع ناظره ويفجر
والدار بيعت صفقة سريعة
في يوم تسليم البضاعة تظهر
ولحينها يسري المخطط مدلجا
صوب العبيد يسومها ويخدر
الجيل لاه والشباب مخبل
والكل في غيبوبة لا يذكر
فتكت به خمر الضياع فما وعى
ماذا يحاك لامة تتعثر
نسيت مفاخرها أضاعت مجدها
تركت اصلتها وليست تقدر
ان ترجع الماضي بكل بهائه
من قال يصطنع العظائم ابتر
كالشبل خل طريقه فمضى الى
قطعان اغنام تقيم وتهجر
أوى اليهم كي يعيش بقربهم
وينال مما يأكلوه (غضنفر)
حتى تعود فعلهم وطعامهم
وغدا يخب كما تحب وينفر
ولربما حامست عليه ذبابة
ولى ومن هول الذبابة يزعر
فاتاه ناصحة وقال بحرقة
يا ابن الاسود علام فيهم تصبر

زيارة وفد جمعية المركز الاسلامي الخيري في عمان للكويت

● تم الان بناء الهيكل العظمي للمستشفى وامامه
تم فعلا تنفيذ مشروع السوق التجاري المحقق
بالمستشفى والذي سيكون ريمه وقفا للمستشفى
● بلغت الميزانية للمشروع حتى الان ١١٢ الف
دينار .

● بلغت مجموع المصروفات ٢٦٢ الف دينار
● رصيد صندوق المشروع الان ١٤٩ الف دينار
● المبلغ المتبقي لاكمال المستشفى فقط ٨٥٠ الف
دينار

● مساهمة بعض الدول العربية الشقيقة
كما يلي :-

حكومة الكويت ٤١ر.٠٠٠ دينار
حكومة السعودية ٧٠ر.٠٠٠ دينار
حكومة الاردن ١٠٠ر.٠٠٠ دينار
حكومة قطر ٢٠ر.٠٠٠ دينار
حكومة ابو ظبي ٢٥ر.٠٠٠ دينار
المجموع ٢٥٦ر.٠٠٠ دينار

● ساهمت المؤسسات والافراد والشركات
في البلاد العربية بباقي المبلغ ١٥٦ر.٠٠٠ دينار
● يعزز هذا المشروع صمود الاردن في وجه
العدو الصهيوني وانتشيري ولكون الاردن الان
يعاني هذا الخطر بشكل واضح مهوس ..
● يقوم فرع الجمعية في مدينة الزرقاء ببناء
مسجد ومدرسة ومستوصف تبلغ تكاليفها ستة
وتسعين الف دينار اردني .

يمكن دفع التبرعات الى الجهات
التالية :-

١ - نقدا في مركز الجمعية الكائن في
مبنى المستشفى الاسلامي الكبير
الواقع على طريق السلط قرب
العبدلي - عمان ص.ب ٢٤١٤
٢ - شك او حوالة بنكية لحساب
مشروع المستشفى الاسلامي
الكبير - في البنوك التالية وفروعها
في العاصمة ومدن المملكة البنك
العربي - رقم الحساب
(٨٠/٤٢٤٤٩/٩)
البنك العقاري - رقم الحساب
(٩٣٣٩)
البنك الاهلي الاردني - رقم الحساب
(٦١٨٨)
بنك الاردن - رقم الحساب
(٤٤٥٤)

قدم من عمان وفد جمعية المركز الاسلامي
الخيري - الاردن - . والوفد مكون : - من
الدكتور علي الحواحدة والمهندس رائف نجم
والسيد سعد الدين الزميلي .

ومهمة الوفد في الكويت عرض مشروع المركز
الاسلامي على الجهات الرسمية والشعبية .
والمجتمع تتمنى للاخوة اقامة طيبة وتدعو
اهل الخير الى دعم هذا المشروع الاسلامي
الطيب وهذه نبذة عن المشروع :

مشروع المركز الاسلامي الخيري في عمان

- يتكون المشروع من ثلاث مؤسسات رئيسية :
- ١ - المسجد ويشع لاف من المصلين
 - ب - المستشفى ويتسع لثلاثمائة سرير وسيكون
قاعة منها مجانية للفقراء .
 - ج - المركز الثقافي الاسلامي ويحوي قاعة
محاضرات اسلامية ومكتبة وقاعة مطالعة
 - مساحة ارض المستشفى ١٧ الف متر مربع
في عمان - العبدلي .
 - مساحة بناء المستشفى ١٦ الف متر مربع وهو
مكون من ثمانية طوابق .
 - عدد الاطباء والمرضى والمرضات والموظفين
في مختلف الاقسام ٦٠٠



الواجهة الشمالية من مشروع بناء المستشفى الاسلامي الكبير

ماذا يجري في السودان؟

قصة الجامعة التي أغلقتها النظام

أعلن الرئيس نميري في خطابه يوم الاثنين الماضي إغلاق جامعة الخرطوم الى أجل غير مسمى ، حتى يتم صياغتها من جديد ، علميا واداريا ضمن سيطرة حزبه الحاكم الاتحاد الاشتراكي السوداني ، وهذا اجراء لا يعني غير شيء واحد : وهو أن الجامعة ستصبح جامعة حزبية وليست علمية .

وبالطبع هذا الاجراء — الاول من نوعه — جاء بعد أن فشل النظام — خلال فترة حكمه بحالها — في ترويض الجامعة بكل الوسائل الشرعية وغير الشرعية ، وانتهى وصلت حد استعمال الدبابات في نوفمبر ١٩٧١ ، فما هي قصة جامعة الخرطوم التي اضطر النظام المسلح على اغلاقها نهائيا عجزا عن مواجهة شبابها الاعزل الا من العقيدة والعلم ؟ تعتبر جامعة الخرطوم من أعرق الجامعات في المنطقة . وقد تأسست في تاريخ يرجع الى العقد الثاني من هذا القرن — تحت اسم كلية غردون التذكارية — وقد عرفت الجامعة منذ عهد الاستعمار البريطاني بعدم المساومة في القضايا الوطنية والقومية والتصدي لقيادة العمل الشعبي باعتبار أن طلابها وأساتذتها يشكلون النخبة المستنيرة بين فئات الأمة السودانية .

وبعد رحيل الاستعمار عام ٥٦. استمرت الجامعة تلعب هذا الدور حتى جاء الحكم العسكري لأول مرة عام ١٩٥٨ ومن الطبيعي أن يحدث الصدام بين الجامعة باعتبارها الرافد الوطني الذي ظل يخرج الزعامات المثقفة ويضطلع بمهمة اعداد النخبة الممتازة اعدادا علميا حتى تساهم في قيادة البلاد بعد الاستقلال ... وبين المؤسسة العسكرية التي تفرض قيادتها بقوة السلاح وتقف بالمغامرين والطامعين الى كراسي الحكم .

ولما اشتدت مقاومة الجامعة لحكم الفريق عبود ، أصدر قراره الشهير بضم الجامعة الى اشراف وزير التربية والتعليم المباشر — اللواء طلعت فريد — متجنباً القول بضمها الى الوزارة وانهاء استقلالها صراحة كما صدر القانون رقم — ٩ —

والقاضي بقصر نشاط اتحاد الطلبة على الاهتمام برفاهية الطلبة وشؤونهم الاجتماعية دون العمل السياسي وتفجر بذلك الموقف الجامعي بكامله وانتهى باضراب ديسمبر ١٩٦٣ انشهر وعُدم الرضوخ لقرار الحكومة — واستمرت الجامعة تلعب دورها الطبيعي وتطالب بالحريات العامة وتنتقد الواقع الاقتصادي والسياسي

المتحدة وكندا السابق — لمواصله
الجهاد .

وفي اليوم التالي قدم الدكتور
الترابي — عميد كلية القانون وقتها
والأمين العام للاخوان المسلمين
حاليا بالمعتقل — مذكرة استاذة
الجامعة التي استنكروا فيها حوادث
القتل وأعلنوا استقالة جماعية غير
مشروطة وغير موقوته الا بزوال
النظام العسكري الحاكم . وقاد
موكب تشييع جثمان احد الطلبة
الذين قتلوا في المعركة في شوارع
انخرطوم ثم خطب في المشيعيين
وانطلقت التظاهرات الدامية في
شوارع انخرطوم ثم عمت أرجاء
السودان وسقط بعدها الحكم
العسكري بعد اعلان الاضراب
السياسي العام في السودان .

بعد هذه الثورة الناجحة ، برزت
جامعة الخرطوم كمؤسسة جهادية
راسخة تعتبر من اقوى المراكز
السياسية في البلاد . وكان موقف
الجامعة من أي قضية كفيل بان
يقضي عليها او يدعمها ضد أي
معارضة — كانت الجامعة هي العامل
الحاسم في احباط المخطط الشيوعي
لنسيطره على الوضع بعد اكتوبر —
وظلت قيادتها في أيدي العناصر
الاسلامية حتى اللحظة التي أعلن
فيها الرئيس نوري اغلاقها أخيرا
بعد ما عجز عن زعزعة موقفها .

الجامعة تحت ظل النظام

العسكري الثاني

عام ١٩٦٩ أطاح العسكر مرة
أخرى بالوضع الديمقراطي في
السودان . وكانت الجامعة لحظة
وقوع الانقلاب في العطلة الصيفية . .
وكانت هذه من أثنى الفترات في
صالح الانقلاب الجديد . وبعد ابتداء
الدراسة كان العسكر قد وجدوا
الوقت الكافي ليستعدوا لمواجهة
الجامعة مستغلين العناصر الشيوعية
داخل الجامعة . فاعدوا قانونا جديدا
ينهي استقلال الجامعة وجمدوا
اتحاد الطلبة ، وفصلوا قياداته من
الدراسة بقرار سياسي . ثم فصلوا
جميع المبداء وكبار الاساتذة
المعروفين باتجاهاتهم الاسلامية
المنصرين لاستقلال الجامعة او

في مصر — ومفعلا أطلق سراح سكرتير
الحزب الشيوعي وبدأ لقاءات سرية
مع حسن بشير نصر رجل النظام
القوي في ملتقى النيلين . في عام
١٩٦٤ بدأ الوضع في الجنوب يتأزم
ويتدهور وحينها أفلست سياسة
الحكومة العسكرية في معالجته
ووصلت الى طريق مسدود أرادت ان
تشرك الشعب السوداني معها في
تحمل القبة . . . وطرحت المشكلة
للتقاش على نطاق جماهيري .
وبالطبع تصدت الجامعات السودانية
لهذه المهمة فانعقدت الندوات في
جامعة الخرطوم وفرع القاهرة . . .
وعملت القيادات الطلابية على افساح
المجال لرجال الحركة الاسلامية
ليعبروا عن وجهة نظر المعارضة
فتحدث الشهيد الاستاذ محمد صالح
عمر في جامعة القاهرة الفرع وقال
انه من الصعب بحث هذه المشكلة
في ظل الاوضاع الراهنة لان الحكم
العسكري القائم نفسه يعتبر مشكلة
وينبغي ازالتها أولا وانطلق
الشيوعيون وعملاء النظام يفتنون
اراءه في الصحف الموالية للنظام
ويشننون عليه هجوما مغرضاً .
وتحدث الدكتور حسن الترابي في
جامعة الخرطوم مركزا على الاطار
الدستوري للقضية وبحضور بعض
اركان النظام . وكانت تلك الندوة بحق
هي الشرارة التي أشعلت الثورة . .
فأقدمت الحكومة على حظر ندوات
الجامعة ولكن الطلاب أصروا على
مواصله النقاش باعتبار أن ذلك حق
وطني لا يمكن أن يسلبوه وأعلن عن
اندوة الشهيرة التي كان من المفروض
أن يتحدث فيها الشهيد محمد صالح
عمر وبعض قيادات الحركة الاسلامية
ولكن البوليس اقتحم حرم الجامعة
وفض الندوة بالقوة . . فتحولت
الندوة الى ساحة معركة سقط فيها
بعض الطلاب برصاص العسكر
وأصيب العشرات بجراح مختلفة
واعتقلت لجنة الاتحاد التي كان
يرأسها الاستاذ حافظ، الشيخ من
أنشط الوجوه في الاتجاه الاسلامي
وتشكلت لجنة جديدة برئاسة ربيع
حسن أحمد — مدير المركز الرئيسي
لاتحاد الطلبة المسلمين بالولايات



والدستوري حتى كان عام ١٩٦٤
حيث دخلت معركتها الفاصلة مع
اسقاطه عبر ثورة شعبية كاسحة . .

ثورة اكتوبر ١٩٦٤

منذ اوائل الستينات بدأت حركة
الطلبة المسلمين — الاتجاه الاسلامي
تسيطر على مواقع القيادة في اتحادات
الطلاب وتوسع قواعدها حتى شملت
تطاعات عريضة بين الطلاب
واساتذة الجامعة ووقفت الجامعة
بكل قواها مع جبهة المعارضة
التي تشكلت مع الاحزاب السودانية
بزعامة الامام الصديق المهدي زعيم
الانصار . . وكانت الحركة الاسلامية
داخل وخارج الجامعة تعتبر عنصرا
رئيسيا من عناصر المعارضة انطلاقا
من مخالفة الاوضاع القائمة لتعاليم
الاسلام روحا وشكلا ومن قناعة
نامة في صفوف المسلمين بان النظام
الشوري هو الوحيد الذي يتيح لدعاة
الاسلام قدرا نسبيا من الحركة
والنشاط الديني والسياسي ولم
يكن الشيوعيون ضمن تنظيم الجبهة
... فقد انسحبوا منها عام ١٩٦١
حينما زار برجينيف السودان في ذلك
لعام — وكان رئيسا لاتحاد
لجمهوريات السوفياتية ابراهيم
غروتشوف . . وأشاد بحكم الفريق
ابراهيم عبود وطالب الحزب
لشيوعي السوداني بالتعاون مع
نظام — على غرار ما حدث



ماذا يجري في السودان؟

المنافسين للشيوعيين . وتم اعتقال مجاميع كبيرة من القيادات الطلابية والاساتذة ..

وفي أول انتخابات أتاحت للطلاب في ظل هذه الإجراءات ألقت الحكومة بثقلها خلف قائمة الشيوعيين لانتزاع القيادة من الاتجاه الاسلامي ويبدو أن الحكومة خدعت بتقارير الشيوعيين عن قدرتهم على هزيمة الاسلاميين فصار راديو أم درمان يعلن على المواطنين عن موعد اذاعة نتائج انتخابات الجامعة وكذلك الصحف ولكن في الموعد المحدد لم يسمع المواطنون شيئا عن انتخابات الجامعة ولم يسمعو بها أبدا . فقد حقق الاتجاه الاسلامي اكبر انتصار له في تاريخ الانتخابات في الجامعة .. وبدأ المواطنون يتناقلون الخبر بطريقتهم الخاصة وانهالت التهاني من جميع المواطنين خارج الجامعة لقيادات الاتجاه الاسلامي التي كان بعضها قد خرج قبيل الانتخابات من السجون .

ثم كان أن جمد نشاط الاتحاد مرة أخرى من قبل السلطة .. وجرى المزيد من الفصل والاعتقال . استمر الصراع بين الجامعة والنظام بمنتهى الضراوة ولم تتوقف المحاكمات العسكرية عن النظر في التهم الموجهة ضد الطلبة والاساتذة : حتى كان شهر فبراير عام ١٩٧١ ، حينما تنامي الى علم الطلبة أن ثمة مخطط قد أعد لتنشيت انجامة الى كليات صغيرة - كليات جامعية - توزع خارج الاقاليم - هذا في حين وضع مخطط اخر لتحويل الكلية العسكرية الى اكااديمية العلوم العسكرية - فانفجر الوضع في الجامعة بشكل لم يسبق له مثيل . وقام الطلبة باحتلال الجامعة والاستيلاء على مواد التموين والاعذية من المخازن والتسلح بكل ما وقع في ايديهم من أدوات واستمر الاعتصام رغم توعدات السلطة العسكرية حتى

حركت دبابات سلاح المدرعات بقيادة اللواء خالد حسن عباس القائد العام - مستشار الرئيس حاليا للشئون الافريقية - والرائد أبو انقاسم محمد ابراهيم بطل مجزرة الجزيرة ابا - ورائد زين العابدين محمد أحمد - الوزير حاليا - ، وحاصرت الجامعة . ووقف اللواء خالد بنذر الطلاب بفتح الابواب التي احتشدوا وراءها خلال ربع ساعة ثم بدأ يعد عدا تنازليا ١٥ - ١٤ - ١٣ - وتاهبت الدبابات لاطلاق انوار على الطلاب واقتحام السور فوق جثثهم .. ووقف الطلبة الشيوعيون في تظاهرة بائسة خلفه يهتفون : اضرب اضرب يا خالد في حين كان الطلبة والطالبات جميعهم داخل الحرم يواجهون التحدي ... هنا خشي الرائد زين العابدين مسؤولية المذبحة . ولعل فكريات اكتوبر ١٩٦٤ قد طافت بخاطره ... فقاطع البعد التنازلي الذي كان اللواء خالد منهكاً فيه وأثناء عن فكرة قصف الطلاب .. وطلب من الطلبة أن يشكلوا لجنة للتفاوض معه وبالفعل اجتمع اليه بعض الطلاب حيث وعد بالنظر في مطالبهم بالعدول عن فكرة تعديل وضع الجامعة وانفض المشهد عند هذا الحد .. ورضخت الحكومة لموقف الطلاب بعد ذلك شعرت السلطة بأنه من الأفضل مهادنة الطلبة فسمحت باعادة تشكيل الاتحاد وبالحرية داخل الجامعة .. ومن يومها والاتجاه الاسلامي يتزعم الجامعة بلامنازع . وظلت الجامعة قلقة حرة أو جزيرة حرة كما وصفها سكرتير الحزب الشيوعي في خطابه الشهير لن تبقى الجامعة جزيرة رجمية في محيط ثوري هادر -

حركة شعبان ١٩٧٣

حينما نظمت - الجبهة الوطنية - الاضراب العام في شعبان ١٩٧٣ ، كان طلاب جامعة الخرطوم مع طلاب

الجامعات والمعاهد الاخرى في طليعة القوى التي نزلت الشارع مساندة حركة الشعب السوداني السلمية . وتعرضوا لرصاص جنود الانتيا الجنوبية الذين استجلبهم النظام لحياته بعد أن بدأ يتشكك في جميع المحيطين به . ثم أغلقت الجامعة .. التي لم تشهد عامها دراسيا واحدا دون أن تغلق مذبجىء السلطة العسكرية الى الحكم .. والان لم يكد يمضي على رجوع الطلبة الى الدراسة بعد أن أغلقت في أوائل هذا العام سوى شهرين .. وها هي الان تغلق نهائيا بعد أن اتهمها النظام في اعقاب المحاولة الانقلابية الاخيرة بابواء جنود الانقلاب وحيارة الاسلحة والمشاركة في المؤامرة ..

ان اغلاق الجامعة - نهائيا - يدل على أن النظام العسكري قد أعيته مواجهة رجالها وقوتها السياسية وان جميع محاولات الاحتواء والتسفل قد فشلت كما فشلت وسائل الفصل والتشريد والسجن والارهاب .. ولم يبق غير حل الجامعة نهائيا ... واعادتها مستقبلا لتصبح جامعة حزبية تابعة للسلطة .. فهل في وسع النظام أن يفعل ذلك ؟؟

● ان التناقض بين الجامعة ودور العلم والثقافة عموما وبين السلطة العسكرية تناقض يكن في طبيعة النظام نفسه وما لم يتغير النظام فلا سبيل لازالة هذا التناقض .

● ان الروح الاسلامي المتين في صفوف الطلبة تمتد جذوره الى التعليم الابتدائي حيث تمتد حركة الطلبة المسلمين وتنظيماتهم حتى تلك المراحل وهذا يعني أن القضاء على الروح الديني بين الطلبة ليس من السهل اجتثاثه من فوق .

● ان سلاح الجامعة هو الفكر والمقيدة والثقافة وهذه اسلحة لا تواجه بالدبابات ولا القرارات العسكرية وما دامت السلطة لا تملك فكرا تقاوم به المواقف الفكرية والمبدئية لعناصر المقاومة في الجامعة فستظل مهزومة في هذا الميدان .

نحو.. حضارة الاسلام

بقلم : عبد القادر طاش التركساني

بعض الناس الذين اثقلت روحهم تلك المادية المرهقة وبعمشت في قلوبهم تساؤلات الحيرة والقلق .. بدأوا يتساءلون عن حقيقة حضارتهم ... وبدأوا يفكرون في خلاص .. ويبحثون عن سبيل نجاة .. واتجه بعضهم الى الشرق على يجد في دياناته المشهورة سمات روحية تسد فراغه الروحي وترده الى انسانيته الكريمة . ولذلك (فليس عجيبا أن نرى منهم — وخاصة في أمريكا — من يعتنق البوذية ومنهم من يعتنق البهائية ، والذين يعتنقون منهم الاسلام فريقان : فريق يرضى بالاسلام قلبه وعقله ، وفريق يرضى به روحه ووجدانه) (١)

وبدا لعقلاء هذه الحضارة ولبعض علمائها ممن اكتشفوا زيفها أن يطلقوا النذر ، والصيحات بقرب انهيارها وسقوطها .. وقد ألف بعضهم كتباً في ذلك تشير الى بعض منها .. مثل كتاب « سقوط الحضارة » لـ كولن ولسون ، و « تدهور الغرب » لـ لاشينجلر و « رواية : الساعة الخامسة والعشرون » للروسي كونستينان جيورجو ...

ها هي ذى حضارة الغرب
« الراسالي » قد غربت شمسها .
وها هي ذى حضارة السوفيت
« الشيوعي » قد غربت شمسها ..
فأين هي الحضارة الجديدة التي
تقود مسيرة البشرية ؟ .. وأين هي
الحضارة الجديدة التي تنقذ الانسانية
.. وقد اقتربت من النهاية !!؟

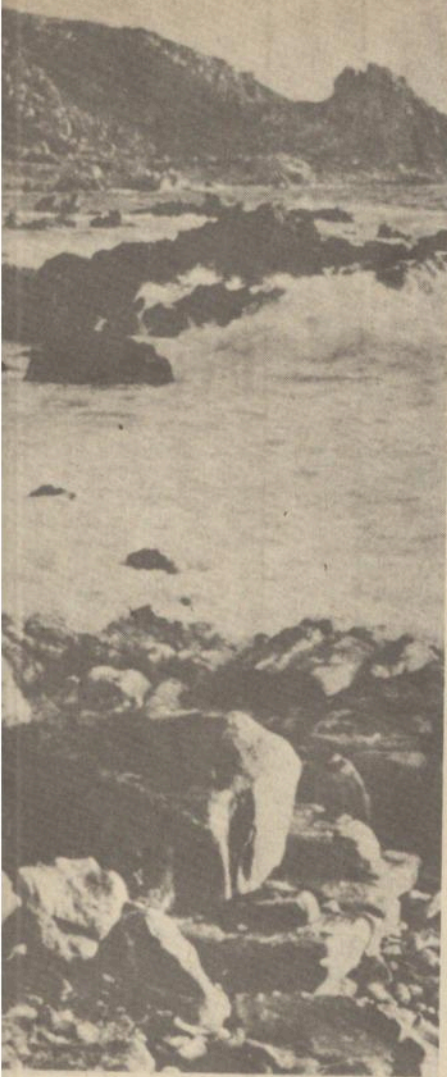
أهي ديانات الشرق الوثنية
الروحانية ؟ .. أهي الرهبنة المسيحية ؟
أهي اليهودية المفلوطة ؟ ..

كل مناحي الحياة ..
ونتيجة لهذه الثورة المدمرة التي لا
ترى أمامها سوى المادة .. فقد
اعتري الفرد في هذه الحضارة قلق
نفسي عارم ، وتمزق روحي مريع ..
فتمزق في أحوال الانحراف وانغمس في
حماة الفساد وأصبح عبداً لشهوة
جنس ، او لشهوة مال ، او لشهوة
خصام ، او لشهوة شرب وسكر ..
وأصيب المجتمع بأفات متعددة ..
فتفككت العلاقات الانسانية بين
افراده وأصبحت تلك العلاقات تقوم
على المنفعة والمصلحة لا اثر فيها
لانسانية الانسان .. وتشقت افراده
نتيجة الصراع المادي الحاد بين
المصالح المتعارضة والمنافع المتناقضة
وارتد المجتمع الى النزعات العنصرية
والاعتبارات القومية ... وتداغت
العلاقات الدولية وأذنت بانهار ،
وسيطرت قوى البغي والظلم على
الدول الضعيفة تهمص مواردنا
وتنهب خيراتها وتسير بها حثيثاً نحو
مزيد .. من الذل والفقر والانحطاط
الاجتماعي والتدهور الاقتصادي
والتبعية السياسية . ولا شك أن
شجرة المادية قد انتجت ثمرات مرة
كريبة تمثلت في كثير من الفلسفات
والنظريات في ميادين السياسة
والاجتماع والاقتصاد والادب والفن
وغير ذلك وراحت هذه .. الفلسفات
والنظريات تبث في روع العالم روح
الحيرة والتخبط والصراع والفوضى .
.. انها انتكاسة الانسانية ...
وتدهور الحضارة ...

● ومن خلال الخضم الطامي ..
ومن وسط هذه الحضارة المظلمة بدأ

● قامت الحضارة الغربية الحديثة على أسس مادية بحتة لا تقيم لغیر المادة وزناً ، ولا تعترف بأية نزعة غير النزعة التي تقوم على الاعتبارات النفعية والمصالح الذاتية ، ويخطئ الذين يحاولون تمييز الحضارة الشيوعية عن الحضارة الغربية لان الماركسية ليست الا فرعاً في شجرة المادية وليست الا وجهاً آخر من وجهي الحضارة المادية ، وليس الاختلاف بين وجهي الحضارة المادية الا في الشكل والطريق والا في الاسلوب والتطبيق (فما الفرق بين الشيوعية في روسيا والوجودية في فرنسا والبراغماتزم — فلسفة الفرائع — في أمريكا . انها صور مختلفة متناقضة في الشكل تخوض صراعاً حاداً وجدلاً عنيفاً وتبدو متعادية متناحرة ، ولكنها مشتقة من أصل واحد ، وتتحرك نحو هدف واحد وتخوض معاركها في ساحة واحدة .. انها المادة . والمادة محسب ملات الساحة وسيطرت على مناهج الفكر وقواعد السلوك وأسس النظم) (١)

وانطلاقاً من القاعدة المادية راحت حضارة الغرب تهدم كل بنيان روحي وتقضي على كل نزعة اخلاقية او انسانية ومضت تنكر كثيراً من حقائق الحياة والكون لمجرد انها لا تتسجم مع النظرة المادية ولا تتوافق مع المنطق الحسي ، فأنكرت الايمان بالله ، وكفرت بالروح واشراقاتها وطرحت القيم الخلقية التي لا تدر نفعاً ولا تجلب مصلحة .. ووصلت الى الدرك الاسفل الذي لا هبوط بعده .. وصلت الى الحيوانية في كل شيء وفي



تحقيق تلك الامل .. فما هي الصفات التي تميز حضارة الاسلام عن غيرها والتي حكمنا انطلاقا منها بأن حضارة الاسلام هي حضارة المستقبل ؟...

● وفي محاولة مختصرة مركزة تلقى - في هذا المقال - اضواء على اهم تلك المميزات لتتجلى أمام الباحثين عن الحقيقة بروعتها وسموتها وكمالها وتوازنها ...

□ ان حضارة الاسلام حضارة ربانية صنعها ووضع مناهجها ورسم طريقها وأوضح معالمها وسن قوانينها خالق الكائن البشري (العليم بما يصلحه ويصلح له ، وهو المطلع على خفايا تكوينه وتركيبه وخفايا الملبسات الارضية والكونية كلها في مدى الحياة البشرية كذلك) (٢)

ولذلك فان مناهج هذه الحضارة مبراة من نتائج الجهل الانساني والقصور الانساني والضعف البشري الذي يعجز عن المناهج البشرية الوضعية .

□ وحضارة الاسلام حضارة « الوحدة » في كل نواحيها : الوحدة في العقيدة فهي اول حضارة تنادي بالاله الواحد المعبود وحده والدينونة لله وحده ..

(تحرر البشر من الدينونة لغيره وتخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة الله وحده وبذلك تحقق للانسان كرامته الحقيقية وحرية الحقيقية) ١ والكرامة والحرية من اهم مقومات الحضارة الصحيحة ..

والوحدة في الرسالة فرسول الاسلام واحد وهو خاتم المرسلين ولا رسالة قبل رسالته يتلقى عنها المسلم ولا رسالة بعد رسالته ابدا .

والوحدة في التشريع فلا يتلقى الانسان تصورات ومفاهيم وقيمه وموازينه وشرائعه وقوانينه الا من مصدر واحد .

ان عنصر الوحدة سمة بارزة في حضارة الاسلام تشمل كل المجالات وتتضح في جميع نواحي الحياة وعندما تتخذ الكينونة الانسانية تكون في اوج قوتها الذاتية وفي اوج تناسقها .

□ وحضارة الاسلام انسانية عالمية

نحو ..

حضارة الاسلام

ليست ديانات الشرق الوثنية هي الحضارة المنتظرة (لان الحضارة تقوم على الفكر والتفكير الصحيح والتجرد من الخرافات والافهام ، والوثنية في حد ذاتها نقض ذلك كله .. ولان الروحانية التي يحتاج اليها العالم في حضارته المرتقبة هي الروحانية الايجابية البناءة التي تساهم في رقي الانسان واطراد تقدمه ، والروحانية الشرقية الوثنية هي روحانية سلبية تفر من الحياة وتنهزم من اداء الواجب ، وتعتبر رقي الانسان المادي رجسا يجب أن يتطهر منه وتشن الحرب عليه) (١)

وليست المسيحية واليهودية بقادرة على انقاذ البشرية . لانها - معا - تتضمنان اغلاطا وتشويهات واضاليل وبرز ما في المسيحية من انحراف يتجلى في فكرة تعدد الالهة ، وتعدد المصادر الدينية ، وبرز ما في اليهودية من زيغ يتضح في فكرة تعدد الالهة ايضا وفي اسطورة شعب الله المختار ...

واذن ... فحضارة الاسلام هي الحضارة المنتظرة .. التي تحقق للانسانية سعادتها .. وهو قول لا تطلقه على عواهنه .. بل لدينا عليه الادلة والبراهين .. ان آية حضارة تحقق للانسانية امالها لا بد وان تتصف بصفات تجعلها قادرة على

.. وقد اعلن القرآن الكريم (وحدة النوع الانساني رغم تنوع أعراقه ومناخه ومواطنه .. وجعل حضارته عقدا تنتظم فيه جميع العبقريات للشعوب والامم التي خفقت فوقها راية الفتوحات الاسلامية ولذلك كانت كل حضارة تستطيع ان تفاخر بالعباقرة من ابناء جنس واحد وامة واحدة الا الحضارة الاسلامية فانها تفاخر بالعباقرة الذين اقاموا صرحها من جميع الامم والشعوب) (٢)

وربط الاسلام بين افراد الجنس البشري برابطة العقيدة . تلك الرابطة التي لا تنقسم عراها (لانها فوق المنافع والمطامع والعصبية والاهواء وضع بها الاسلام الموازين

الجسمية او العقلية او الروحية البناءة ، ويمزج بين هذه الطاقات ويربط بينها بحيث لا ينفصل عمل واحد منها عن غيره .

□ ومع الشمول التكامل الذي يعالج الواقع البشري بكل مقوماته : التصور الاعتقادي الذي يفسر الوجود ويحدد مكان الانسان فيه ويحدد غاية الوجود الانساني ، والنظم الاخلاقية والاسس التي تقوم عليها ، والسلطة التي تستمد منها ، والنظم السياسية وأنواعها وخصائصها ، والنظم الاجتماعية وقواعدها وأهدافها ، والنظم الاقتصادية وفلسفاتها وأشكالها .. والنظم الدولية ، وعلاقات الدول بعضها ببعض ..

□ وبعد الشمول والتكامل تتميز حضارة الاسلام بالتوازن الذي لا يطفئ معه جانب على جانب من جوانب الانسان (توازن بين طاقة الجسم وطاقة العقل وطاقة الروح ، توازن بين ماديات الانسان ومعنوياته توازن بين ضروراته وأشواقه ، توازن بين الحياة في الواقع والحياة في الخيال ، توازن بين الايمان بالواقع المحسوس والايمان بالغيب الذي لا تدركه الحواس ، توازن بين النزعة الفردية ، والنزعة الجماعية توازن بين النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، توازن في كل شيء ، في الحياة) (٢)

.. (وهذا التوازن يحقق للانسان في الارض أقصى ما يستطيعه من سلام وسعادة وانتاج في كل حقل من حقول الانتاج المادي والمعنوي على السواء) (٣)

□ وحضارة الاسلام حضارة روحانية بناءة (تلازم الجندي في حربه والعامل في مصنعه والعالم في درسه والفيلسوف في بحثه والقاضي في حكمته ..

... والموظف في وظيفته والرئيس في رئاسته . تلازم كل انسان في جده وهزله وحركته وسكونه وليله ونهاره وبسره وعسره وصحته ومرضه ، لا تمنعه في حال عن حال ، بل تنقله من كمال الى كمال ، وتذكره بالله الذي خلقه والارض التي درج عليها والناس الذين يعيش معهم والعالم الذي هو جزء منه) (١)

● ولعل من المفيد ان نشير الى نقطة هامة لها دورها في انشاء الحضارة الصحيحة التي تنعدم فيها كل اشكال القهر والاستعباد والتسلط والكبت تلك هي التسامح الديني .. وقد عرف الاسلام بأنه دين التسامح في صورة لم تعرفها حضارة مثل حضارته .. حتى اعترف كثير من كتاب الغرب بروعة ذلك التسامح فقال غوستاف لوبون (ان الامم لم تعرف فاتحين راحمين متسامحين مثل العرب ولا ديناً سحاً مثل دينهم)

تلك بعض سمات الحضارة الاسلامية .. نسوقها لنؤكد ان البشرية اليوم بحاجة الى حضارة تتحقق فيها هذه السمات لانها جربت حضارات اخرى فحصدت المرء والمعلم والصاب والسم وما هي ذى تهرب من ذلك الجحيم متلفتة نحو نعيم .

ومن حقنا ان نعلن لهذا العالم الحائر ان حضارتنا - حضارة الاسلام - ليست حضارة رسمت على خريطة خيالية لا تعيش الا في الاحلام .. بل هي حضارة عاشت في واقع الارض سنين عدداً ، وأمتد تأثيرها ووهج سموتها الى اجيال واجيال .. ونجحت تجربة الحضارة الاسلامية لانها كانت تملك كل مقومات النجاح واسباب الفوز .. نجحت في وقت كان التخلف والظلام والجهل يضرب بأياديه المتوحشة على العالم كله من اقصاه الى اقصاه - واليوم - والعالم يبحث عن المخرج ويفتش عن المخلص - أفلا نقول بقوة وعزم : ان العالم بحاجة الى الاسلام .. أفلا نعلن في صراحة ووضوح ان العالم لم يجد خلاصه الا في الاسلام اذا كانت تجربة الاسلام قد نجحت بالامس في عصر الظلام .. أفلا نتجح اليوم في عصر النور والتقدم العلمي وانكشف المجهول من الكون .. ان (البشرية بجيلاتها - من الناحية التصورية الفكرية - قد تكون اقرب الى ادراك طبيعة ذلك المنهج) منهج ... الحضارة الاسلامية (واقدر على حمله منها يوم جاءها اول مرة غريباً عليها كل الغرابة ..) (١)



الفاصلة التي تتحدد بها علاقات القرب والبعد ويتعين على اساسها موقف الولاء او العداء دون اي اعتبار لما تواضع عليه الناس في مجتمع الجاهلية من مقاييس العصبية او الجنس او اللون . تلك المقاييس التي مزقت الشمل ... وأثارت الاحقاد وصنفت البشر طوائف وطبقات تصنيفاً يذكى نار العداوة والبغضاء) (١) .

وان هذه الاخوة الصديقة هي التي تنشئ الكيان العالمي الواحد ، المترابط ، المتكامل ، القوي ..

□ وحضارة الاسلام تنقسم بالشمول الذي يعالج كل نواحي الانسان ، ويهتم بكل طاقاته ، سواء طاقته

محو.. حضارة الاسلام

● وإذا كان المسلمون الاوائل - قد استجابوا لنداء الله الذي اختارهم وخاطبهم بقوله (كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) (٢) وخاطبهم أيضا بقوله (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) (٣)، اذا كان المسلمون الاوائل قد استجابوا لهذا النداء الالهي الذي يحفزهم الى حمل الرسالة رسالة قيادة الناس ودلائتهم الى طريق الحق والخير .. فقادوا الانسانية الى ربوع الامن والنور فان هذا النداء الخالد ليستحدث خطانا اليوم (لنحمل اللواء مرة اخرى ونرفع المشعل من جديد ننقذ به الشعوب التي تتيه اليوم في ظلمات الخوف والقلق والشهوة والظلم واليأس الميت ثم لا تجد مخلصا من ذلك الا بالانتحار انتحار الافراد بالاسلحة والسموم القاتلة وانتحار الشعوب بالقنابل الذرية والهيدروجينية) (٤)

● ان العمل من اجل انقاذ العالم وبعث حضارة الاسلام التي تقود السفينة العالمية الى شاطئ الامن وبر السلامة لهو مطلب الهي وواجب مقدس وعلى المسلمين - اصحاب تلك الحضارة - ان لا يفرطوا فيما استخلفهم الله عليه .

اما الطريق والسبيل لبعث الحضارة الاسلامية فهو ايجاد المجتمع المسلم الذي يسير على اصول حضارية قوية ويقوم بتنفيذ المنهج الالهي في واقع الارض ولن يتحقق هذا المجتمع الا بوجود (الطلائع المؤمنة القوية الوثابة) (التي تنطلق من جديد الى دعوة البشرية الى الدخول في الاسلام كرة اخرى والخروج من هذه الجاهلية الفكرة التي ارتدت اليها . على ان تحدد للبشرية مدلول الاسلام الاساسي وهو الاعتقاد بالوهمية الله وحده . وتقديم الشعائر التعبدية لله وحده

والدينية والاتباع والطاعة والخضوع في امور الحياة كلها لله وحده) (٥) هذه الطلائع المؤمنة تحتاج الى عمل حركي مكثف وتربية اسلامية متكاملة واستعداد في كل جانب ... انها جنود الايمان تحتاج الى العقيدة الراسخة والقوة الكاملة والفتوة الواعي والعلم المنير والاستعداد المادي ..

وعندما ينشأ مجتمع حضارة الاسلام فلا بد ان يلتفت اليه العالم الغربي المنهوك القوى ويأخذ عنه ما يخفف من شقائه وآلامه ...

● ان العمل في سبيل بعث حضارة الاسلام عمل شاق وطويل يحتاج .. الى جهود مضيئة ...

ويكلف تضحيات جسيمة ... ويسبب عذابات مؤلمة .. ولكنه عمل لا بد منه ولا مهرب من القيام باعبائه لانه المسؤولية التي كلفنا اليه اداءها والامانة التي حملنا اياها ..

مجلدات المجتمع

- السنة الرابعة (في مجلدين) السابع :
ينتظم الاعداد ١٤١ - ١٦٥ الثامن :
ينتظم الاعداد ١٦٦ - ١٩٠ (ويشتمل على فهارس السنة الرابعة)
- السنة الخامسة (في مجلدين) التاسع :
ينتظم الاعداد ١٩١ - ٢١٥
وقريبا :
- العاشر : ينتظم الاعداد ٢١٦ - ٢٤٠
(ويشتمل على فهارس السنة الخامسة)
تطلب المجلدات من ادارة المجلة وثمان
المجلد الواحد ثلاثة دنائير ونصف عدا اجرة
البريد .

ومتى تخلينا عن تلك المسؤولية ، وتنازلنا عن تلك الامانة ، فقد فرطنا في جنب الله ، وفرطنا في جنب أنفسنا وفرطنا في جنب العالم كله .
عبد القادر طاشي التركستاني
كلية اللغة العربية - الرياض

- (١) المسألة الاجتماعية لمبر عودة الخطيب ١٨٩
- (١) من روائع حضارتنا للسباعي ١٥
- (١) من روائع حضارتنا ١٨
- (٢) هذا الدين لسيد قطب ٢٠-٢١
- (١) فقه الدعوة لسيد قطب ٧٣
- (١) المسألة الاجتماعية ٢٠٧
- (٢) من روائع حضارتنا ٢١
- (٢٤٢) منهج التربية الاسلامية لمحمد قطب ٢٩ ، ٣٠
- (١) من روائع حضارتنا ٢١-٢٢
- (١) هذا الدين لسيد قطب ٦٦
- (٢) سورة ال عمران ١١٠
- (٣) سورة البقرة ١٤٣
- (٤) من روائع حضارتنا ٢١
- (٥) فقه الدعوة ١٦٢-١٦٣

تَوَقُّعاتُ المجتمع

منذ عام ونصف

• رقم العدد ٢٠٣

• التاريخ ١٤ جمادى الأولى
١٣٩٤ - ٤ يونيو ١٩٧٤

صورة الحاضر والمستقبل بعد سقوط «ثورتين!!!»

العاملون للإسلام • لا يستطيعون ممارسة واجبه الإسلامي في العمل والجهاد • ولا يستطيعون دفع نشاطهم — بوعي ونظام — في مجرى الجد والإيجابية .. إلا إذا عرفوا عصرهم — مع معرفتهم بإسلامهم — والا إذا كان إحساسهم بالمرحلة التاريخية مرهفاً ويقظاً • ان دراسة البيئة ومعرفة مشكلاتها وفضائلها ووراثاتها شرط من شرائط التطبيق الإسلامي •

وان دراسة الظروف المحيطة والانتباه لخط سيرها باهتمام عال شرط من شروط العمل والإيجابية • والمنطقة تهوج موجاً بأحداث ومواقف وتبدلات سياسية واجتماعية وحضارية لم يشهدها تاريخنا كله • وهذا يقتضى متابعة الأحداث ومعرفتها ودراستها وتكوين رؤية صحيحة واضحة عنها ، بالدراسة الموضوعية .. لا بالتخمين او التصورات السلبية التي تجعل الاحكام المرتجلة عوضاً عن العلم والاطلاع •



توقعات المجتمع



ولكن لماذا كل ذلك ؟

أما هنا الآن ثلاث حقائق تزكى هذا الأمر وتؤكد توكيدا .

١ - أن المسلمين لا ينبغي أن يكونوا تحت طائلة

ويقضى الأمر حين تغيب تيم

ولا يستأفرون وهم شهود

ينبغي أن يكونوا حاضرين شهداء .

والحضور والشهادة يقضيان بالأدراك

وفتح العين وشحن العقل والوعى .

٢ - أن الإسلام هو المقصود

والمستهدف . فالوجود اليهودي

الصهيوني والدعم الصليبي الشيوعي

له أنها يريد ضرب الإسلام وتصفيته .

والاحتلال اليهودي لفلسطين هو

بمثابة قاعدة انقراض على الإسلام

كله في المنطقة .

أن المعركة الحقيقية هي بين

الإسلام .. واليهود .

وما ينبغي أن يغفل أولياء الإسلام

عن هذه الحقيقة .. وبالتالي لا يجوز

من رجل يحمل مبدأ الإسلام وشعاره

أن يدير ظهره أو يتغافل عما يجري

وكان الأمر لايعنيه . أو كأن الظروف

المحيطة لاتمثل طوقا لحركة الانتعاش

الإسلامي .

٣ - أن الإسلام له خاصية

(الشمول) وهذا يقتضى - عملا -

الاهتمام بالأحداث السياسية والتاريخية

كجزء من اهتمامات الإسلام ..

وكمؤثر على سيرته .

أن هناك تناقضا معيبا بين رفع

شعار الشمول - نظريا - ثم الانحصار

- عمليا - في أجزاء منه .

متحيز أن هناك اسبقيات في سلم

الترتيب . ولكن الترتيب لايعنى

اغماض العين عن المهام الأخرى أو
التغابي والتجاهل .

□ أن الأمة العربية الإسلامية

تحتاز مرحلة بالغة التعقيد والتعرجات

والمكر والدهاء والخداع والتضليل ،

والاغراء والكيد الاقليمي والعالمي .

مرحلة .. لها ما بعدها حقيقة .

□ (والمجتمع) تجتهد في تقديم

صورة عن الواقع والمستقبل فلعلمها

تعين العاملين على تبين أجزاء

الخريطة . وطرق السير .

صورة الواقع

لانود سرد الاحداث فهذا شئ

يعرفه العام والخاص .

نريد ان نركز على نقاط جوهرية .

في ضوء الاحداث الجارية والوقائع

المعاشة . اي توقيع مايسمى

« بالفصل بين القوات في مصر

وسوريا » وما سبق ذلك وما صاحبه

.. ثم ماتلاه .

● النقطة الاولى ان مبدأ القضية

قد تجوهر تماما . فقضية فلسطين

صغرت فصارت ازالة لاثار العدوان

عام ١٩٦٧ .. ثم صغرت فحصرت

في موافقة العدو على قرار مجلس

الأمن رقم ٢٤٢ .. ثم صغرت فصارت

حرب تحريك .. ثم صغرت فصارت

فصلا للقوات على جبهتي الجولان

والقناة .

قد تكبر من جديد . ويطالب العدو

بالجلاء عن الاراضي التي احتلها

عام ١٩٦٧ .

لكن التصغير الاول سيظل سارى

المفعول .

وهو تصغير خطر جدا لانه منح

العدو ارض فلسطين مقابل الجلاء

عن سيناء والجولان . ومعنى ذلك -

مباشرة لا استنتاجا - ان مبدأ تحرير

فلسطين قد تحوّل .

● النقطة الثانية ان جوهر القضية

- وليس مبدأها فحسب - قد نحى

من الساحة . وهو الاسلام . فاليهود

كيان عقائدى زحف على المنطقة لبناء

دولة عقائدية تتوسع على حساب

الاسلام . وتحاول ان تصفى حسابها

القديم معه .

جوهر القضية هذا ليس في ذهن

الحكام . ولا في وسائل عملهم .

والتغافل عن الجوهر يؤدي باستمرار

الى حلول شكلية سطحية متهافئة

باهتة .

● النقطة الثالثة : ظهور موقع

الاتفاقات مع العدو بمظهر البطولة

والانتصار .. وهذا افساد لمقاييس

الامة من جهة .. واستخفاف بوعيا

من جهة أخرى .

● النقطة الرابعة : الاستعمار

الامريكي .. بدلا من الاستعمار

الروسي . بمعنى ان الحرب التي

نشبت اخيرا لم تحرر المنطقة من

النفوذ الاجنبي كله وانما حل نفوذ

امريكي محل النفوذ الروسي .

الذي تغير هو وضع العنق فحسب

الذبح كان في الجانب اليسار .

فأصبح في الجانب اليمين !!

ولا فرق بين ان يذبح الانسان من

هذا الجانب أو ذاك . فكله ذبح

والسكين واحدة .

● النقطة الخامسة : فقدان

الرؤية التاريخية . ففي الوقت الذي

برزت فيه قوى جديدة . مثل الصين

واليابان وأوربا . وتقارب العالم

الاسلامي . تعلق المتأمركون من جديد

بأفكار الأربعينات والخمسينات فظنوا

ان العالم لم يتحرك منذ ان كانوا

يفكرون في الارتباط بأمريكا قديما .



بأن التغيير لن يحدث الا اذا باشر
الانسان اسبابه . واخذ بمقوماته :
« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بأنفسهم » .

في نطاق الاسباب المتطورة
سيطرح شعاران في المنطقة .

● أما التكيف مع ماحدث . حيث
يرتب الناس امورهم واحوالهم
وانفسهم على اساس التنازلات
والاستسلام .

● واما التغيير : ان ترفض الشعوب
او الطلاب المؤمنة الحرة في الشعوب
مبدأ التكيف والرضوخ .
وهنا تنشأ حركة في اتجاهين
متضادين .

١ - حركة تغيير تحاول قسر
الناس على التكيف مع الاوضاع
المأثرة .

٢ - حركة اصيلة تعمل على
التغيير الاصيل . اداء لواجبها .
وانقاذ الامة مما تعانيه .

الشيوعيون سيحاولون - وقد
منحتهم الهجمة الامريكية شيئاً من
اليقظة والحركة - استئثار الظروف
وانتهاز الفرص . واقناع الامة بأنهم
هم البديل المرتقب .

ستعاود الحركات الوطنية المجردة
الظهور من جديد على اساس اقليمي
ينكب على المصلحة الوطنية . ويتخلى
عن القضايا الكبرى التي تهم الامة
بأسرها .

ستظهر طبقات متأثرة مترفة . .
تجعل اعناقها جسراً للنفوذ الامريكي
وترتبط مصالحها بالشركات ورجال
الاعمال الامريكيين .

وستنشئ هذه الطبقات - بطبيعة
اخلاقها ومسالكتها واساليبها -
اوضاعاً سيئة تعمق هوة التفاوت بين
قطاعات المجتمع اوضاعاً مثل الاوضاع
التي انشأتها الامتيازات الاستعمارية
القديمة .

سينشط الهدامون - برعاية
اليهود - في تدمير الحياة الاجتماعية
والاخلاقية في العالم العربي عن طريق
الغنائم والسينما والتلفزيون وكتاب

الغزو الفكري . والصحافة الماجنة .
ولكن الفجر - رغم كل ذلك -
يلوح من بعيد .

فكل هذه المحاولات الشريرة
سترتد على اعقابها . او يقل شرها
الى اقصى درجة اذا ادركنا الحقائق
التالية :

● ان هذه الاوضاع - صورة
الواقع والمستقبل - تولد مدا عظيماً
من السخط والمهمة الاجتماعية
والسياسية .

هذا المد سيجدد في الامة معاني
الكفاح . ويورثها مراناً على المقاومة
ويوقظ خصائص التحدى في اعماقها
الدفينة .

ان قصه كفاح المسلمين طويلة .
ولن تنتهى ابداً عند لحظات التوقيع
على مايسمى « بفصل القوات » .
ان العودة للخضوع لأمريكا لاتعنى
قط ان المسلمين سيطوون رايات
كفاحهم وجهادهم .

● انه ينبغي ان تتعمق صورة
محددة في الضمير الاسلامي . . ان
المسلمين هم البديل . . لا الشيوعيون
ولا المتأمركون . ولا المائعون .

صورة يتصورها المسلمون في
اليقظة ويحلمون بها في المنام واليقين
بشيء يمثل اقوى دوافع العمل
والايجابية .

● توسيع اوعية الوعي الاسلامي
بحيث يشمل الامة كلها . ولا ينحصر
في حركة او حزب .

فمن التجارب ان الحركة المجسدة
في عدد محدود يمكن ان تضرب . .
لكن حين يشمل الوعي الاسلامي الامة
كلها تنحصر القضية في احتماليين :

١ - اما ان يعجز الخصوم عن
حرب امة بكاملها . فيرتاح المؤمنون
من شرهم ويمضون في طريق الله
صاعدين راشدين .

٢ - واما ان يحاولوا قمع اتجاه
الامة فيدخلون معها - من ثم - في
صراع شامل يحدد المواقف بصراحة .
ويجند طاقات الامة كلها لحرب
الخصوم .
والله غالب على امره .

● النقطة السادسة : ان الثورات
والانقلابات التي قامت وزعمت انها
جاءت لتحرير فلسطين فقدت مبرر
وجودها .

هذه - تقريبا - خلاصة واقعية .
وحصاد مر بتجارب ربع قرن - من
الزمان .

وهذه الخلاصة تكون صورة عن
الواقع الذي تعيشه الامة .



صورة المستقبل التكيف . . ام التغيير ؟

تلك كانت صورة الواقع .
فما هي صورة المستقبل ؟
المستقبل لايفصل عن الواقع -
عادة - الا في حالات معينة من
التاريخ .

حالات الانتفاضات الكبرى
والعميقة التي تنقل الامة جذرياً من
واقع سيئ الى مستقبل احسن .
ولا نرجم بالغيب ولا نستبق
الاحداث . لكن مشيئة الله -
سبحانه - قادرة على كل شيء .
قادرة على احداث هذه الانتفاضات
والتي تنقل الامة من حال الى حال .
بيد ان الله - تعالى - قد قضى

الصيام

للكتور يوسف القرضاوي

وترك ؟ فعل للمأمور به ايجابا او استجابا وترك للمنهى عنه تحريما او كراهة . بل هل الفضائل الا فعل لما ينبغي وترك لما لا ينبغي ؟ ومن هنا فرض الله الصيام لتحرير الانسان من سلطان غرائزه وينطلق من سجن جسده ، ويتغلب على نزعات شهوته ويتحكم في مظاهر حيوانيته ويتشبه بالملائكة ، فليس عجبا ان يرتقي روح الصائم ويقترب من الملا الاعلى ويقرع ابواب السماء بدعائه فتفتح ، ويدعوره فيستجيب له ويناديه فيقول : ليك عبيدي ليك .

وفي الصوم تقوية للارادة وتربية على الصبر ومن لم ينتصر على نفسه وشهواتها هيهات ان ينتصر على عدوه ومن لم يصبر على جوع يوم هيهات ان يصبر على فراق اهل ووطن من اجل هدف كبير .

كالصوم الذي هو امتناع عن الاكل والشرب ومباشرة النساء من طلوع الفجر الى غروب الشمس . وهذا الامتناع والترك ان بدا سلبا في مظهره ، فهو عمل ايجابي في حقيقته وروحه ، اذ هو كف النفس عما تشتهيه بنية القرية الى الله تعالى . فهو بهذا عمل نفسي ارادي له ثقله في ميزان الحق والخير والقبول عند الله . النية اذن هي الفيصل في كل فعل وترك ، وهل الدين الا فعل

نوع الاسلام في عباداته : فمنها ما يتمثل في القول كالدعاء وذكر الله ، والدعوة الى الخير ، والامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وتعليم الجاهل ، وارشاد الضال ، وما يدور في هذا الفلك . ومنها ما يتجلى في الفعل : بدنيا كالصلاة ، او ماليا كالزكاة ، او جامعا بينهما كالحج والجهاد في سبيل الله . ومنها ما ليس قولا ولا فعلا ، ولكنه كف وامتناع فقط وذلك

رمضان الكريم

تاريخ	الرمضان	المواقيت الشرعية حسب الزمن الافرنجي						
		الليلة	الليلة	الليلة	الليلة	الليلة	الليلة	الليلة
١٩٧٥	١١	١٦	٣	١٣	٤	١٣	٤	١٣
١٩٧٥	١٢	١٧	٣	١٣	٤	١٣	٤	١٣
١٩٧٥	١٣	١٨	٤	١٤	٥	١٤	٥	١٤
١٩٧٥	١٤	١٩	٤	١٤	٥	١٤	٥	١٤
١٩٧٥	١٥	٢٠	٥	١٥	٦	١٥	٦	١٥
١٩٧٥	١٦	٢١	٥	١٥	٦	١٥	٦	١٥
١٩٧٥	١٧	٢٢	٦	١٦	٧	١٦	٧	١٦

تاريخ	الرمضان	المواقيت الشرعية حسب الزمن العربي						
		الليلة	الليلة	الليلة	الليلة	الليلة	الليلة	الليلة
١٩٧٥	١١	١٦	٣	١٣	٤	١٣	٤	١٣
١٩٧٥	١٢	١٧	٣	١٣	٤	١٣	٤	١٣
١٩٧٥	١٣	١٨	٤	١٤	٥	١٤	٥	١٤
١٩٧٥	١٤	١٩	٤	١٤	٥	١٤	٥	١٤
١٩٧٥	١٥	٢٠	٥	١٥	٦	١٥	٦	١٥
١٩٧٥	١٦	٢١	٥	١٥	٦	١٥	٦	١٥
١٩٧٥	١٧	٢٢	٦	١٦	٧	١٦	٧	١٦